الأسباب الحقيقية وراء تأجيل اصدار لائحة القطاع العام

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٠٤٢٢

رئيس مجلس الإدارة :
مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة :
أحمد نوار

الأحرار

رئيس التحرير :
وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

AL AHRAR, 22 OCTOBER 1984 No. (357) ● الاثنين ٢٧ من المحرم ١٤٠٥ هـ - ٢٢ من أكتوبر ١٩٨٤ ● السنة السابعة - العدد ٣٥٧ ●

صراعات داخل الحزب الوطنى بسبب التشكيلات الجديدة التهديد بالانضمام لأحزاب المعارضة

تجددت الصراعات مرة أخرى داخل اروقة الحزب الوطنى بسبب التشكيلات الحزبية المنتظرة .

رفض الدكتور صبحى عبدالحكيم الامين العام المؤقت للحزب .. اجراء اية اتصالات جانبية مع الاعضاء لمنع التدخل فى السياسات العليا للحزب .

أكدت مصادر حزبية مطلعة داخل الحزب ان كمال حسن على رئيس الوزراء والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية يعدان ترشيحات المكتب السياسى للحزب والذى سيتم تغيير اكثر من ٢٥٪ من اعضائه الحاليين .

اشارت المصادر .. الى ان الصراعات قد تركزت بصفة خاصة بين اعضاء مجلس الشعب الجدد - وامناء الحزب بالمحافظات والاقسام والمراكز -

هدأ نشاط امانات الحزب العامة والفرعية ، فى انتظار ما ستسفر عنه التغييرات القادمة .

هددت قيادات الحزب الوطنى بالانضمام الى احزاب المعارضة .. اذا خرجوا فى التشكيلات الجديدة .

تحمل التغيرات فى الحزب وتسميه الحزب الوطنى الديمقراطى المحسن

رأى المعارضة

التكامل المنشود !! .. ورفع القيود !!

كان اجتماع برلمان وادى النيل فى دورته الثانية مجالا واسعا لتبادل وجهات النظر فى مسيرة التكامل بين مصر والسودان ، وانعقدت لجان المجلس بعد الاستماع الى بيان الرئيسين جعفر نميرى وحسنى مبارك وليس لنا من تعليق على هذه الدورة الا ان حماس اعضاء البرلمان البالغ عددهم ١٢٠ عضوا كان بالغا ، وكانت المناقشات صريحة بين نواب الوادى .. ومن خلال المناقشات اتضح ان عديدا من التشريعات قد صدرت فى السودان وفى مصر لتسهيل انتقال المواطنين ورؤوس الاموال بين القطرين ، والغاء الرسوم الجمركية على بعض السلع لزيادة حجم التبادل التجارى ، اى ان المجلسين الاولين قد سنت فيهما التشريعات ووضعت اللوائح وبدء فى تنفيذ بعض المشروعات الاساسية فى مجال التكامل بين البلدين ..

ولذا فان هذه الدورة كانت منصبة على دفع العمل فى مجال التكامل بين البلدين ، وقد الح خطاب الرئيس نميرى صراحة الى ضرورة اشراك القطاعين العام والخاص فى مشروعات التكامل كما اكد خطاب الرئيس حسنى مبارك على أهمية زيادة الانتاج وخاصة فى مجال المواد الغذائية

وكان خطاب المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة خطابا جامعا تناول فيه الامن بكل فروعه بدقة وموضوعية وثقة منقطعة النظير مما كان له أطيب الاثر على نفوس الاعضاء جميعا نتيجة للتخطيط السليم الذى وضع لامن وادى النيل والاستراتيجية التى تم الاتفاق عليها بين البلدين بحيث اصبحت دولة وادى النيل السودان ومصر هى قلب العالم العربى وراس العالم الافريقى ودرعه القوية المتينة ، بعد ان اصبح سكان الوادى يتجاوزون سبعين مليونا اى نصف سكان العالم العربى تحتضنهم قوة عسكرية حديثة مدربة يساندها عمق استراتيجى وقوة اقتصادية

فى ان المناقشات التى دارت أسفرت بوضوح عما يأتى :

اولا : ان حجم التبادل التجارى بين مصر والسودان مازال فى حاجة الى نمو كبير وعلاج ذلك يتم عن طريق اتفاقية للتجارة

ثانيا : ان اجتماع لجان برلمان وادى النيل يجب ان يكون اكثر مما هو عليه الآن فاللجان هى محور نشاط البرلمان ، ولقاؤها على فترات متقاربة يمكنها من المتابعة وتقديم الحلول واقرار التشريعات اللازمة لها .

ثالثا : ان حماس اعضاء برلمان وادى النيل وخاصة الاخوة السودانيين امر واضح للجميع ولكن الحماس وحده لا يكفى اذ لابد من وضع ذلك الحماس فى مجال التنفيذ ومساندته بالتشريعات اللازمة خاصة ان تكامل البلدين فى انتاجهما وتجارتهما امر واضح لكن التوسع ولكن التنفيذ يحتاج الى مزيد من اللقاءات ومزيد من الحوار ، خاصة تكامل فى مجال الزراعة كبير خاصة فى محاصيل القطن والسكر والزيوت والاعلاف والغزل والنسيج والرى الزراعى بالطيران ، غير ان ذلك كله يجب ان يدعم ببنية اساسية ، اى طرق ومواصلات وطاقة .. الى آخره حتى يتحرك الانتاج بين القطرين فى يسر وسهولة .. العظيم الذى يجرى فى الوادى السعيد يحتاج الى ... منه بالاضافة الى اصلاح مجراه وازالة العوائق منه حتى ... باسوان عن طريق النقل البحرى كما ... وامره ان يجرى فى هذا الوادى ...

رابعا : ان صندوق التكامل الاقتصادى وهو المصرف المالى الذى يعد عصب التكامل لان المال هو عصب الحياة ... يحتاج ... الى زيادة موارده سواء بقبول الودائع من مواطنى وادى النيل العاملين فى الخارج او باصدار السندات لزيادة موارد الصندوق

خامسا : واخيرا وليس آخرا فان امانتى عضوين لبرلمان وادى النيل تلحقان بمجلس الشعب فى الخرطوم والقاهرة ... من الموظفين المتخصصين فى اعداد التقارير والاحصائيات والمتابعة ... لنشاط لجان المجلس التى هى عماد برلمان وادى النيل فى ... الجليل ،

تحية للسودان وزعيمها وتحية لمصر وقائدها وتحية لابناء وادى النيل ونوابهم الافاضل .. وفقنا الله لاقامة دولة وادى النيل ... ولا تهدد ، تحمى ولا تهدد ... الصديق ... التكامل والتضامن العالم العربى وحدة واحدة ودولة واحدة تقوم على التكامل والتضامن والسلام والرخاء والعدالة والديمقراطية .

للمرة الثانية :

رفض مشروع قانون تسويات قناة السويس

رفض مختار عبدالحميد رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب - للمرة الثانية - الموافقة على مشروع قانون تسويات للعاملين فى هيئة قناة السويس .

جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقد الاسبوع الماضى فى مكتب توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى وحضره مصطفى عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ومحمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس .

مكاتب فنية بمجلس الشعب لدراسة تقارير جهاز المحاسبات

يدرس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب انشاء مكاتب فنية تابعة له تتولى دراسة التقارير الواردة من الجهاز المركزى للمحاسبات والمدعى الاشتراكى التابعين للمجلس .

تضم المكاتب مجموعة من الخبراء الفنيين والقانونيين لفحص التقارير ودراسة التوصيات الواردة بها قبل عرضها على المجلس ومتابعة تنفيذ تلك التوصيات مع الاجهزة الحكومية .

رفع أسعار حديد التسليح لتغطية الدعاية للحزب الوطنى !

كتب سامى فهمى :

رفع المسئولون بمحافظة القليوبية سعر حديد التسليح لتغطية تكاليف الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى !!

كانت اسعار حديد التسليح قد ارتفعت بنسبة ١٠ جنيهات للطن الواحد .

قرر المسئولون تخصيص زيادة أسعار الحديد لصالح صندوق الخدمات بالمحافظة .

كانت حصيلة الصندوق قد انفقت بالكامل فى الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى خلال الانتخابات الماضية لمجلس الشعب .

مواطن يحتال على محافظة بورسعيد ويقيم مدينة للملاهى على اراضى الدولة

احتال أحد المواطنين على المسئولين بمحافظة بورسعيد .

أقنع المواطن المسئولين بالمحافظة بالسماح له باستئجار ٢٠٠٠ متر مربع من أراضى المحافظة لاستغلالها كمخزن لبضائعه نظير ١٠ جنيهات شهريا !

نجح المواطن فى اقامة مدينة ((كاملة للملاهى)) على الارض التى استأجرها !

قام المواطن بتوصيل التيار الكهربائى ... وتركيب ... اجهزة تكييف)) بمدينة الملاهى التى اقامها دون علم المسئولين !

طالب المجلس المحلى الشعبى للمحافظة بالتحقيق مع المواطن والمسئولين بالمحافظة .

الجهاز المركزى يطالب باحالة الحاسب الالى الى المعاش !!

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات باحالة الحاسب الالى التابع لهيئة المعاشات الى التقاعد !!

كشف الجهاز عن وقوع الحاسب الالى فى عدة أخطاء عند احتساب المستحقات التأمينية لاصحاب المعاشات .

طالب الجهاز باتباع الاساليب المحاسبية اليدوية بدلا من امداد الحاسب الالى بالبيانات !

منع الجمال من السفر أمام القضاء غدا

تنظر محكمة القضاء الادارى غدا دعوى أقامها على عبد الله الجمال رئيس بنك الاهرام (والمتهم فى قضايا تهريب العملة) من السفر الى الخارج . يرأس جلسة المحكمة المستشار جلال عبد الحميد بامانة ... عبد العزيز ...

يمد المرافق لمنزله بميزانية المجلس المحلى

كتبت ليلى عبدالسلام :

استغل احد اعضاء الحزب الوطنى بالقليوبية ميزانية الوحدة المحلية التابع لها فى مد المرافق الى منزله

خصص عضو الحزب الوطنى ميزانية الوحدة (٣٧ الف جنيه) لتوصيل التيار الكهربائى ومد شبكة مياه لمنزله الذى قام ببنائه داخل الاراضى الزراعية !!

كان العضو قد نجح - فى العام الماضى - فى الاستيلاء على ميزانية الكهرباء المخصصة لـ ٥ قرى واستغلالها لمد الكهرباء الى منزله .

انقطاع المياه عن سكان بنها

انقطعت مياه الشرب عن اهالى مدينة بنها - خلال الاسبوع الماضى لمدة يومين كاملين .

تبين أن سبب انقطاع المياه يرجع الى عدم وجود قطع الغيار اللازمة لتشغيل محطة المياه !



١٠ ملايين دولار خسارة سنوية فى الثروة الحيوانية

كتب جمال شوقى :

اعترفت دراسة حكومية - صدرت مؤخرا .. ان مصر تخسر سنويا مبلغ ١٠ ملايين دولار بسبب وفاة نصف الماشية حديثة الولادة .

أشار التقرير الى ان ٤٠٪ من الماشية غير قادرة على الانجاب والتكاثر لانعدام الرعاية البيطرية والتى تبلغ ١٠ مليمات لكل رأس ماشية !!

طالب التقرير بضرورة تحسين السلالات عن طريق تهجينها بأبقار الفريزيان والتى تعطى كمية من اللحوم تبلغ ٣ أضعاف ما تنتجه السلالات المصرية ، وكمية الالبان تبلغ ١٠ أضعاف ما تعطيه الماشية المصرية .

لماذا تأخرت لائحة القطاع العام

الخلاف حول تحديد مرتبات العاملين بالقطاع العام ورؤساء مجالس الادارة

لماذا ارجأت لجنة السياسات الموافقة على اللائحة الجديدة لشركات القطاع العام .

علمت « الأحرار » ان قسم التشريع بمجلس الدولة ابدى العديد من الملاحظات على اللائحة الجديدة لشركات القطاع العام ... وتقرر ان يلتقى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية باعضاء قسم التشريع هذا الثلاثاء لبحث اوجه الخلاف بين الحكومة ومجلس الدولة حول اللائحة .

من اهم ملاحظات قسم التشريع هى اسلوب تحديد مرتبات العاملين بالقطاع العام ورئيس واعضاء مجلس ادارة هيئات القطاع العام وشركاته حيث ينص مشروع اللائحة على ان يحدد الوزير المختص هذه المرتبات بقرار منه ، بينما الدستور يقضى بأن يحدد القانون مرتبات هؤلاء العاملين . فى حالة الاتفاق بين الحكومة ومجلس الدولة على نصوص اللائحة ، من المنتظر ان يوافق عليها مجلس الوزراء فى اجتماع هذا الاسبوع .

مصريون فى شمال ايطاليا

ص ٣

النيابة الادارية تحقق مخالفات البنك الصناعى

تحقق النيابة الادارية مع المسئولين ببنك التنمية والائتمان الصناعى .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكتشف قيام المسئولين بالبنك بصرف مكافآت الى بعض العاملين بدون وجه حق .

طالب الجهاز بضرورة استرداد هذه المكافآت من العاملين الذين صرفت لهم بدون مبرر !!

وكيل وزارة المالية اعتذر عن حضور محكمة الاحزاب

كتبت عزه عبد المنعم :

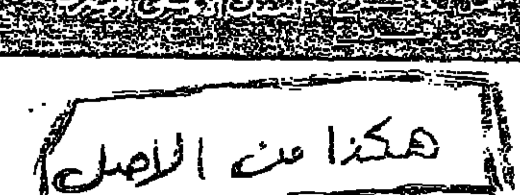
اعتذر احمد على حسن رئيس الادارة المركزية للحسابات الحكومية ووكيل وزارة المالية عن حضور جلسة محكمة الاحزاب اول امس ، لوجوده خارج مصر ، فى ندوة تعقد بكينشاسا فى الفترة من ١٢ الى ٢٨ اكتوبر الحالى .

المعروف ان وكيل وزارة المالية من الشخصيات العامة اعضاء المحكمة . اضطرت هيئة المحكمة الى انتداب احد المستشارين السابقين بديلا عن وكيل الوزارة .

وفى الجلسة التى عقدت يوم السبت - اول امس - قال ابو الفضل الجيزاوى ان الحزب الناصرى هو امتداد طبيعى لاهداف ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وقدم المستشار حسن بهجت ممثل الحكومة محاضر المؤتمر القومى للميثاق وكلمة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى نوفمبر ١٩٦٤ امام مجلس الامة ، وبرنامج الحزب الوطنى الديمقراطى .

وطلب المحامى عطية سليمان المحامى التدخل مع مؤسسى الحزب الناصرى ضد الحكومة .



الصفحة الثانية

يقدمها : المهندس محمود فوزى



كلمة

خبر عجيب وغريب هو اللى جاء فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات - الخبر بيقول ان مليون فدان قمح زرعوهم الفلاحين بتقاوى قمح من عندهم ولا وافقوش انهم يزرعوا قمح الحكومة لا الجيزة ولا غيره .

الخبر ده معناه - وزى ما ذكر التقرير - ان الفلاحين ما عندهمش ثقة فى تقاوى الحكومة - مع ان تقاوى الحكومة لا شك انها بتجيب محصول اكتر - مهما وزارة الزراعة اجتهدت وجاهدت فى استنباط بذور جديدة للمحاصيل علشان زيادة المحاصيل وزيادة الانتاج الزراعى - كل الجهود دى مالهاش فايدة ان ما كانش الفلاحين يقتنعوا بيها .

وادى المثل واضح ومش عايز حلفان ولا اثبات - اكتر من ٨٠ فى المائة من القمح بتنزرع بتقاوى من بيوت الفلاحين والقمح بتاع الحكومة بيروح علف للماشية او للخبيز .

فين الارشاد الزراعى اللى مفروض يوعوا الفلاحين ويخليهم ياخدوا من تقاوى الحكومة ويزرعوها ويزيد الانتاج - ضعف الارشاد وعدم قدرته على تنفيذ رسالته وعدم ثقة الفلاحين فيه والحقيقة ان اغلب الفلاحين ما يعرفوش اى حاجة عن الارشاد .

رجعوا ثقة الفلاح فى جهود وزارة الزراعة وتقاوى وبذور وزارة الزراعة والا كل جهود البحوث على فاشوش .

محمود فوزى

مصر تحقق الاكتفاء الذاتى من الأسمدة

بعض انتاج الأسمدة يصدر الى الخارج

تستهلك مصر سنويا حوالى ٦ ملايين طن من الاسمده من جميع الاصناف وكانت غالبية الاسمدة تستورد من الخارج . بدأت مصر تنتج الاسمدة محليا لتحقيق الاكتفاء الذاتى .

ويقول المهندس الزراعى مصطفى مازن رئيس الهيئة العامة لصندوق الموازنة للاسمدة ان مصانع شركة النصر للاسمدة بالسويس ، وطلخا مع شركة كيما وشركة ابو قير تنتج الاسمدة الازوتية اللازمة للزراعة فى مصر وتقوم شركة ابو زعبل بانتاج الاسمدة الفوسفاتية وكذلك الشركة المالية الصناعية بكفر الزيات .

اما اسمدة مشاتل الارز . هى سلفات الزنك فنقوم باستيرادها من الخارج .

وبالنسبة لاسمدة سلفات البوتاسيوم فكلها تستورد من الخارج لان المادة الخام لصناعة هذا السماد غير موجودة فى مصر ونستورد من هذا السماد حوالى ٢٥ الف طن سنويا .

اما بعد الاتفاق مع الاردن فنستورد المادة الخام من البوتاس من طريق خليج العقبة لتصنيعها فى مصنع شركة النصر للاسمدة فى السويس لانتاج سماد سلفات البوتاسيوم وكلوريد البوتاسيوم محليا لتحقيق الاكتفاء الذاتى من هذه الاسمدة وتصدير ما يفيض عن الاستهلاك منها .

كما تقوم مصر منذ ٣ سنوات بتصدير حوالى ٤٠٠ الف طن من سماد اليوريا ذى السمعة العالمية ٤٦٫٥ فى المائة آزوت للخارج أى حوالى ١٨ مليون وحدة آزوت او مليون و ٢٠٠ الف جوال سماد نترات ١٥٫٥ فى المائة .



لماذا تدهور محصول القطن فى سوهاج

هل يخرج الفلاح من زراعة القطن بخفى حنين ؟ ؟

مراسل الاحرار فى سوهاج محمد ابو كريم يثير موضوع هام بالنسبة للمحافظة وهو تدهور محصول القطن هذا العام بدرجة كبيرة ستؤدى الى خروج الفلاح من زراعة القطن (ايدورا وايد قوام) خالى الوفاض .. ومحافظة سوهاج وهى من المحافظات الهامة فى زراعة القطن انخفضت انتاجية فدان القطن فيها فى المتوسط الى مستوى لم يحدث من قبل .



ويضيف محمد ابو كريم انه بالنزول الى الحقول لمعرفة مدى التدهور قال الفلاح الشافعى عبد العزيز . وهو مزارع قطن بساقلته ان انخفاض انتاجية القطن فى المركز هذا العام يرجع الى العطش الشديد الذى اصاب القطن وبصفة خاصة فى بداية الموسم لزراعة القطن فقد كانت تأتى مياه الرى للقنوات قليلة وتنقطع تماما لاسابيع مما هدد محصول القطن بالجفاف .. ومواطن اخر من نفس المنطقة يقول ان نتيجة لهذا العطش لم يصل انتاج القطن فى كثير من الاراضى لاكثر من قنطار واحد للفدان فى نفس الوقت الذى ارتفعت فيه اجور العمال الذين يقومون بجنى القطن بصورة كبيرة وبحساب تكاليف الزراعة مع ثمن القطن المنتج تكون النتيجة خسارة كبيرة على الفلاح .

اما محروس عبد المسيح وهو مزارع قطن من اخميم فيقول ان هناك سبب اخر لتدهور محصول القطن بالمركز هذا العام وهو الرطوبة والشمس اللتان كانتا سببا مع العطش الى ان يفتح القطن قبل الاوان وقبل ان يكتمل نضجه

وفى البلينا قال حلمى عبدالكريم وهو مزارع قطن ان احسن انتاج للقطن هذا العام بمركز البلينا لم يزد عن ٦ قنطار للفدان ومن كل ١٠٠ فدان تجد هناك خمسة افدنة على الاكثر يحققوا هذا المتوسط اما فى العام الماضى فقد كان انتاج الفدان يصل الى ٨ قناطير للقطن الجيد و ٦ قناطير للقطن المتوسط .. ويضيف حلمى عبد الكريم ان اسباب تدهور محصول القطن هذا العام لا يعلمون اسبابه

ويقول حسن عبد العال وهو مزارع قطن ايضا ان هناك مصروفات يجدها الفلاح فى كشف حساب القطن لاشياء كثيرة لم يستفد الفلاح منها شيئا فرش القطن بالطائرات له مساوىء تفوق بكثير مزاياه .. ففى الوقت الذى يقضى فيه الرش على الديدان .. فانه يلوث الهواء ويضر المزروعات المجاورة ويسمم المصارف والترع مما يقضى تماما على الاسماك والحيوانات التى تشرب من هذه الترع والمصارف

اما فى مركز المنشاه فان الفلاحين يشكون من مياه الرشح بسبب انسداد مواسير الصرف المغطى .. ولقد ادى ذلك الى تلف كثير من المزروعات وبخاصة القطن وكانت النتيجة انخفاض كبير فى محصول القطن هذا العام عن الاعوام السابقة .. ورغم شكاوى الفلاحين للمسئولين عن انسداد هذه المصارف المغطاه لم يتحرك احد للاصلاح .

ويتدخل فلاح اخر فى المنطقة قائلا ان وراء انخفاض محصول القطن هذا العام ان تقاوى القطن المستخدمة متدهورة ولم تكن فى المستوى المطلوب ويضيف ان انخفاض هذا العام لم يسبق له مثيل فى سوهاج من قبل ؟

ويقول محمد ابو كريم ان على وزارة الزراعة مراعاة هذا الانخفاض الكبير فى محصول القطن بسوهاج وان تكون هناك معاينات سريعة حقيقية فى الحقول لمعرفة حقيقة انخفاض الانتاج الذى لابد للفلاح فيه .. وبناء على ذلك لا داعى لالزام الفلاح بتوريد محصول قطن اكثر من حقيقة انتاجه والا اضطر الفلاح لشراء القطن باسعار مرتفعة من المزارعين الغير مجتهدين فتزيد اعباءه وبدلا من ان يخرج فقط من مولد القطن بلا حمص سينطبق عليه المثل القائل (موت وخراب ديار)

هل تدهور محصول القطن فى الوجه البحرى ؟

وزارة الزراعة تضع خط على بيانات توريد القطن

وترفض اعطاء اى بيانات للصحافة

انهالت الشكاوى من الفلاحين زراع القطن فى المنيا واسيوط وسوهاج والوجه القبلى عموما من انخفاض محصول القطن هذا العام عن العام الماضى ويطالبون بسرعة معاينة المحصول على الطبيعة قبل الجنى حتى لا يطالب الفلاحون بتوريد عدد من قناطير القطن اكثر مما يغله الفدان .

وكانت الطريقة التى تتبعها « الاحرار » هى التوجه الى وزارة الزراعة لاخذ البيانات الحقيقية من الادارة العامة لشئون المناطق الزراعية لمعرفة الحقيقة بالارقام . وكانت توجيهات الدكتور يوسف والى مشكورا هى اعطاء الحقائق لنا لصالح الانتاج الزراعى ولصالح الحقيقة . وعندما كان توريد القطن او زراعة القطن او مقاومة آفات القطن يحدث بها اى اهمال فى اى محافظة ؛ كانت الاحرار تنشر ذلك بوضوح حتى تتحرك اجهزة المحافظة للتحقق

عندما وصلت هذه الشكاوى توجهنا الى وزارة الزراعة يوم الخميس الماضى ١٨ الجارى وطلبنا من شئون المناطق اعطاءنا اخر بيانات عن توريد القطن مقارنا بالعام الماضى وهذا يعطى مؤشرا معينا - الى حد ما - عن محصول القطن هذا العام وعن النشاط فى جنى القطن . كبار المسئولين بالادارة العامة لشئون المناطق الزراعية رفضوا تماما اعطاءنا اى بيانات عن توريد القطن او الارز بطريقة لطيفة مؤدبة مهذبة . وعلمنا منهم ان هذا الرفض سببه توجيهات من دكتاتور الوزارة الذى تتبعه شئون المناطق واكثر من ثلاثة ارباع الاعمال بالوزارة .

اضبط ..

بنك قرية برديس يغالط العملاء !

فلاحو البلينا يطالبون بالتحقيق مع بنك القرية

●● بنك قرية برديس بمركز البلينا استطاع ان يغالط عملاءه من الفلاحين باجبارهم على التوقيع على بياض عند شراء موتورات الرى ثم يرفع السعر والثمن الذى يريده وحتى يضع هؤلاء العملاء امام الامر الواقع فلا يستطيعون الفرار .

●● وعن تفاصيل هذه الواقعة يقول احد العملاء وهو حسنين امين !! تقدمت بتاريخ ٢٧-٧-١٩٨٣ لشراء موتور رى ماركة ٣ بوصة والذى بمواصفات قدرة ٣ بوصة وقوة ٥٫٢ حصان يعمل بالبنزين او الغاز الابيض بالاجل .

وقد عرفت من المسئولين بالبنك ان سعر الموتور نقدا ٥٢٥ جنيها وسعره بالاجل ٦٦٠ جنيها تدفع على ثلاثة اقساط سنوية . وبالفعل دفعت مقدم الثمن وقدره ١٦٠ جنيها بالاضافة الى دفع ٥٠ جنيها كحساب جار بالبنك يعمل لمدة ثلاث سنوات حتى نهاية سداد الاقساط بدون فوائد .. وبالفعل تم عمل جميع الاجراءات المطلوبة .

وعند سداد القسط الاول تبين ان سعر الموتور نقدا ٥٥٠ جنيها وليس ٥٢٥ جنيها كما قال المسئولون فى بداية الامر .. هذا المبلغ يدخل عليه عمولة ٧٫٥٪ تضاف على حساب السبيل وكذلك فوائد ١٠٪ على مقدم الثمن .

فقد استطاع البنك ان يحصل على توقيع العملاء على شيكات او كمبيالات على بياض ؟ بدون توضيح المبالغ بها ، وهذا الامر ظهر معه تناقض بين السعر الذى ذكره الموظف عند بداية الاستلام والسعر الذى ظهر بالمستندات عند سداد القسط الاول وقيمته ٢١٤ جنيها و ٨٥٠ مليما .. مع العلم بأن هذا النوع من الموتورات يباع خارج البنك بمبلغ ٤٢٥ جنيها . كما هو موضح بفاتورة الشراء من خارج البنك بنفس المواصفات ونفس الماركة بالاضافة الى ذلك الموتور الذى يتم شراؤه من الخارج بخرطوم مستورد بطول ٤٠ متر وثمنه ٨ جنيهات فى حين الخرطوم الذى حصلنا عليه من البنك كاوتش طوله ٤ امتار وثمنه ١٨ جنيها .

مطلوب تحقيق سريع

●● وما ينطبق على مشكلة هذا المواطن ينطبق على مجموعة كبيرة من الفلاحين بنفس القرية وبنفس البنك . ونود ان نسأل هل من خدمات هذا البنك - بنك القرية - زيادة اعباء الفلاح ام تخفيف العبء عن كاهله ؟ وسؤال اخر يطرح نفسه اين الدعم الذى يقدمه البنك للميكنة الزراعية ؟!

ان ما يحدث بهذا البنك يحتاج الى تحقيق عاجل وسريع لانصاف الفلاحين وحتى لا يحجم الفلاحون عن استخدام مثل هذه الالات الزراعية التى تطالب باستخدامها لتوفير الوقت والجهد ولسد العجز فى الايدى العاملة وزيادة الانتاج عندما يشعر انها تزيد العبء عليه . اليس كذلك يا سادة؟!

عاصفة ..

فى الاتحادات الرياضية

مجالس ادارة الاتحادات الرياضية تواجه عاصفة شديده هذه الايام بعد القرار الذى اصدره سعيد حشمت رئيس الرياضة بان اقصى مدة لاى عضو فى مجلس ادارة اى اتحاد رياضى لا تتجاوز ٨ سنوات . ولا شك ان هذا القرار زلزل مجالس ادارة الاتحادات الرياضية له ما يبرره -

فهناك اعضاء فى مجالس الادارة مخضرمون من ايام الجاهلية وبعضهم منذ انشاء الاتحادات فى القرن الماضى وبعضهم التصق فى الكرسى وصار محترف فى انتخابات ويعرف كيف ينجح كل الانتخابات وكيف يسف التكتلات كل ذلك للمكاسب الكبيرة التى يستفيد منها الكثير من اعضاء المجالس كالسفر والتجارة



فيللا لمارادونا

ايجارها السنوى ٢١٦ الف دولار فى نابولى

دييجو مارادونا اغلى لاعب كرة فى العالم والذى اشتراه نادى نابولى اشتكى من الضوضاء التى يحدثها المشجعون فى اقامته باحد الفنادق الفخمة فى نابولى .

استأجر نادى نابولى فيلا فخمة تطل على تل بوسيليبو فى ضواحى نابولى مكونة من ١٥ غرفة ويبلغ ايجارها الشهرى ١٨ الف دولار يدفعها نادى نابولى لضمان الراحة لنجمه العظيم اما تكاليف الخدم الذين يعملون فى الفيلا فيتحملها مارادونا الذى يلقب فى نابولى بلقب (ملك نابولى الجديد)

مؤامرات لاستمرار استخدام المبيدات رغم سميتها

قامت وزارة الزراعة مشكورة [illegible] المهندس فتحى عبد الفتاح .. مدير العلاقات العامة بالرد على ما نشر فى جريدة الاحرار بتاريخ ١٠-٧-١٩٨٤ تحت عنوان ((مؤامرات لاستمرار استخدام المبيدات رغم سميتها)) - وافادت الوزارة انها توافق تماما على ما جاء فى المقال من شدة الاحتياج الى استخدام المكافحة المتكاملة لمكافحة الافات فى حقول القطن والبرسيم وتجنب استخدام المبيدات الحشرية الا فى اضيق الحدود طبقا لما يلى :

- منع رى البرسيم بعد ١٠ مايو [illegible] جمع اللطع وجمع اليرقات واعدامها .

- وتتمثل المقاومة المتكاملة لمقاومة آفات القطن الرئيسية فى النقاط التالية :

- التبكير فى الزراعة فى الوجهين البحرى والقبلى لعدم تعرض اللوز الاخضر المتأخر للاصابة بالجيلين الثالث والرابع لديدان اللوز .

- جمع لطع دودة ورق القطن عقب ظهورها مباشرة حتى انتهاء الجيل الاول عن طريق الصبية لتنشيط الاعداء الحيوية .

- يتم رش القطن فى اوائل يوليو للقضاء على مخلفات دودة القطن وتوجيه ضربة قوية لدودة اللوز القرنفلية فى بدء ظهورها ثم تجرى الرشات التالية تبعا لنسب الاصابة لكل محافظة .

- ادت هذه السياسة المتبعة الى خفض حوالى ٣٠٪ من المبيدات المستهلكة على القطن وحده .

- كما تستخدم تسخين البذور بعد الحلج على درجة (٥٥ - ٥٨) درجة مئوية لمدة ٥ دقائق لقتل اليرقات الساكنة من دودة اللوز القرنفلية قبل انتقالها لاصابة نبات القطن .

- تقوم الوزارة بالاشتراك مع معهد وقاية النباتات باجراء التجارب التوسعية لاستعمال الطرق البيولوجية الحديثة فى مساحات واسعة بعد نجاح التجارب التى اجريت فى مراكز سنورس واطسا لاستخدامها فى مساحات اكبر .

- بالنسبة للقوارض تقوم الوزارة بحملتين لمقاومتهم سنويا احداهما بعد المحاصيل الشتوية والاخرى بعد حصاد المحاصيل الصيفية مع استمرار عمليات الصيانة طول العام .

- وايمانا من الوزارة بمدى خطورة الاستخدام غير الواعى للمبيدات تم تشكيل لجنة خاصة للمبيدات تضم مختصين من الوزارة ومركز البحوث والجامعات ووزارة الصحة لمراجعة جميع المبيدات المستخدمة مع وضع قيود على تداولها طبقا للمعايير الدولية وتوصيات الهيئات الدولية ومنظمات الامم المتحدة بهدف اختيار المبيد الفعال الاكثر امانا واقل خطورة فى الاستخدام ، وبناء على هذه الاسس قامت اللجنة بمنع استخدام بعض المبيدات .

التعايش مع مشاكل أعضاء هيئة التدريس

وزارة التربية والتعليم تحتاج الى تفير منطقى يبحث عن كيفية حل مشاكلها ورايى ان مشاكل الوزارة يمكن بحثها من خلال تقسيمها الى شقين وتأثر كل منهما بالاخر ولا حل الا بايجاد دراسة مستفيضة للشقين معا حيث ترابطهما لا مفر منه .

والشق الاول خاص بنظام التعليم من خلال مراحله المختلفة وتأثيرها على المستوى العام للخريجين وترشيد هذا التعليم ليكون نافعا لوطننا الحبيب .

والشق الثانى هو توصيل حقوق جميع العاملين بوزارة التربية والتعليم والازهر الى اصحابها وانصافهم مع الاعتقاد ان الشق الاول يتأثر كثيرا بالشق الثانى .

ويتلخص الشق الاول فى تغيير نظام التعليم منذ المراحل الاولى ولذلك اقدم اقتراحى وهو قابل للدراسة والمناقشة وخصوصا بعد ان اصبح لوزارة التربية والتعليم وزير مستقل لها فيمكنه الالتحام والتعايش مع فكر اعضاء هيئة التدريس والعاملين بالوزارة .

ورايى هو فكرة لتصحيح مسار مراحل التعليم لصالح مصرنا الحبيبة ويأتى من تقسيم التعليم الاعدادى الى اعدادى عام وفنى تجارى وفنى صناعى وفنى زراعى وكذلك تقسيم المرحلة الثانوية مماثلا للتقسيم الاعدادى مع اشتراطى بارتباط المرحلة الجامعية بهذا التقسيم على النحو التالى :

اولا : الحاصل على الثانوية الفنية الصناعية يلتحق بكليات الهندسة والفنون الجميلة والفنون التطبيقية والمعاهد الصناعية العالية والمتوسطة كل حسب المجموع الحاصل عليه الطالب ولا يقبل بهذه الكليات والمعاهد الا الحاصل على هذا التعليم الصناعى .

ثانيا : الحاصل على الثانوية الفنية الزراعية : يلتحق بكليات الزراعة والعلوم والصيدلة والمعاهد الزراعية العالية والمتوسطة وتختص هذه الكليات بهذا التعليم فقط .

ثالثا : الحاصل على الثانوية الفنية التجارية : ويلتحق بكليات التجارة والسياسة والاقتصاد ومعهد التعاون والمعاهد العالية والمتوسطة التجارية كالسكرتارية وادارة الاعمال والمعاهد المشابهة ولا يقبل بها الا هذا النوع من التعليم .

رابعا - الحاصل على شهادة التعليم الثانوى العام : فالقسم العلمى : يوزع طلابه حسب المجموع على كليات الطب والتمريض العالى والعلاج الطبيعى والمعاهد المشابهة وللقسم الادبى يوزع طلابه على كليات الاداب والحقوق ومعهد الفنادق وكلية الالسن والكليات والمعاهد المشابهة .

وفائدة هذا التقسيم ان التعليم الفنى الصناعى والزراعى فالطالب يمارس الدراسة النظرية الى جانب الدراسة العملية التطبيقية فتنمى فى عقول الطلاب روح التجديد والتطوير بالنسبة للمعدات المستعملة وبذلك تساعدهم على الابتكار والاختراع . الى جانب تحويل ورش التعليم الفنى الصناعى الى مراحل انتاجية من خلال دخولهم فى مناقصات توريد او تشييد او انشاء مشاريع تتفق مع منتجاتها ، وكذلك تحويل المعامل بالتعليم الزراعى وحقول التجارب الى منتجات ألبان ومربات وعصير فواكه وفواكه ومخللات وخضراوات محفوظة وعرض كل هذه المنتجات بالاسواق المحلية والفائض يصدر للخارج بدلا من استيرادها تستطيع تصنيعه من منتجات مصرية وبأيد مصرية بأرمه ، بحيث يعود العائد نتيجة بيع هذه المنتجات على تطوير المعدات والمعامل كما يوزع جزء منها كحافز انتاج لاعضاء هيئة التدريس والعاملين بهذه المدارس وجزء اخر يعود على الطالب وبذلك نزيد من دخل اعضاء هيئة التدريس باسلوب سليم ومشروع وبذلك نبعدهم عن الانحراف وكذلك تحول الطالب داخل اسرته الى منتج وليس مستهلكا وبذلك يرتفع مستوى المعيشة الاسرية .

والشق الثانى : هو اساس مشاكل عدة منها ضعف المستوى العام لكثير من الطلاب لاعتمادهم على الدروس الخصوصية واهمال غير المستطيع من جانب المدرس وبذلك تقتل روح التنافس الشريف والكفاح لتحصيل العلم وبذلك لم تؤد المدرسة رسالتها على الوجه الاكمل لعدم توفير المدرس الكفء والعناية به ماديا وادبيا ؛ ولذلك اتوجه للسيد الدكتور وزير التربية والتعليم بضرورة معاينة اعضاء هيئة التدريس لمشاكلهم ودراسة حلها قبل ان يستفحل الامر ويعجز اى انسان مسئول عن استدراكه

عبد الله الثوانى
عضو الامانة العليا لحزب الاحرار

عزاء

المدير المالى لحزب الاحرار
برهام محمد برهام
ينعى عائلة الخلايفه والتجارية بالمنصورة لوفاة عمه المرحوم عبد العظيم محمد خليفة

المعارضة والاجهزة التنفيذية

كثيرا ما تقدم احزاب المعارضة حلولا لبعض المشاكل الحيوية مثل الاسكان والمواصلات والمرافق العامة واللحم الخ ولكن بعضا من الاجهزة التنفيذية فى البلد يصر على ان يتجاهل اراء المعارضة حتى فى ادق المواضيع الهامة التى تمس صميم المواطن فى يومياته وحزب الاحرار من منطلق برنامجه المعتدل قدم على مدى السنوات الماضية حلولا كثيرة بل شارك فى حل مشاكل الجماهير من خلال رجاله الذين يعملون فى صمت واذا كان هناك حزب نجح فى انتخابات مجلس الشعب وحزب آخر لم يحصل على هذا النجاح فليس معنى هذا انه خرج من الساحة السياسية ونحن من منطلق الديمقراطية وحبنا لمصر نوجه هذا النداء الى جميع المسئولين ان يتعاونوا معنا فى تخفيف المعاناة عن الجماهير وخصوصا عن المسائل المطالبين بزيادة الانتاج بروح العمل الجاد من اجل مصر .. ومصر فوق الجميع .

امين الحزب بشبرا الخيمة
عضو اللجنة العامة للحزب
عادل المراغى

صوت الشعب : الى اين !

كتب الاستاذ فتحى رضوان فى جريدة الشعب ، لسان حال حزب العمل الاشتراكى مقالا عن (الربح والخسارة فى عودة الاردن الى مصر) جاء فيه :

لا نستطيع ان نبتهج بعودة الاردن ، لاننا نعلم ان للاردن رسالة سار عليها منذ انشاء الانجليز ، واقاموا على عرشه الامير عبدالله - جد الملك حسين ملك الاردن وكان الغرض من انشائه ضمان وجود دولة يديرها البريطانيون صراحة ، فى عهد الامارة الاردنية الاول .. وقد تحقق غرض هذه السياسة الاستعمارية عندما خاض العرب حربا مع الصهاينة سنة ١٩٤٨ ، فلم يجسدوا قائدا عاما لجيوشهم سوى الملك عبد الله .. والى جواره مباشرة الجنرال البريطانى (جلوب) الذى سخر من جهاد العرب فى فلسطين .. وقال عنه انه مهزلة كاملة !!

بقلم :
أحمد القليبى

وهو قول صادق فى جملته .. ولكن سر هذه المهزلة ، كان تولى قائد بريطانى اقوى فرقة عربية فى تلك الحرب ..

ولا يزال الامريكان - ورثة الاستعمار البريطانى - يشترطون لقيام دولة فلسطينية ، او حكم فلسطينى فى الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة .. ان تكون مربوطة الايدى .. والارجل .. بسلاسل تضمها الى الاردن !!

ولا يستطيع الاستعمار ان يفصح عن نواياه ، وان يكشف عن اوراقه باكثر من ذلك ..

والدعوة الامريكية الان ان يقبل الاردن المفاوضة مع اسرائيل بدون شروط .. ولو كانت هذه المفاوضة بغير الفلسطينيين .. لان الامريكان لا هدف لهم الا مزيد من اسباب الخلاف بين العرب ، واستمرار التمزق ، وتعثر خطى الجهاد العربى فى هذه المستنقعات التى تعد لنا علنا !!

⊙⊙⊙

ولكن الملك حسين اذكى ، واشد حذقا من ان يتورط فى هذه الاوحال .. واشهد انه من اذكى حكام العرب .. واوسعهم حيلة .. فقد حنكته التجارب التى خاضها .. وعرف ما الذى يقصده الصهاينة والغرب .. الذين يريدون ان يخرجوا من نار الفتنة التى يوقدونها للعرب .. وللملك حسين ، باصابع الملك حسين والمعتدلين العرب ..

من اجل كل هذا لسنا قادرين على ان نشارك فى افراح الدولة المصرية وهى تستقبل العاهل الاردنى .. لاننا نريد ان نعرف بالضبط ما الذى يمكن ان يتحقق من وراء هذه العودة ، وما سينال العرب ، بعد انتهاء الزفاف السعيد بكل اغانيه .. واناشيده .. ومقدار الربح فى هذا العرس الجميل - ان كان فيه ربح - ومقدار الخسارة التى تؤكدها كل المقدمات التى جرت خلال نصف قرن او يزيد ..

ولولا ذلك لارسلت اجمل برقيات التهانى .. لكل من اعد هذا الزفاف الباهر .. وكل من سعى من اجله ..

⊙⊙⊙

وفى اعتقادى ان ما كتبه الاستاذ فتحى رضوان .. هو درس فى الوطنية ، من الكاتب السياسى الكبير ..

وانى اطالب احزاب المعارضة فى مصر .. ان تتكاتف حول بلورة هذا الموضوع .. وتوضيحه لافراد الشعب للتعرف على الطريق الذى نسير فيه ..

وانا فى انتظار ما تسفر عنه الايام القريبة فى مواقف الدول العربية .. وبخاصة سوريا .. والسعودية .. والعراق ..

وانا لمنتظرون ..

مصطفى كامل مراد في برلمان وادي النيل :

التكامل في حاجة إلى خطوات أكثر إيجابية



مصطفى كامل مراد

طالب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو برلمان وادى النيل بان تسد مشروعات التكامل احتياجات شعب وادى النيل خاصة فى صناعات السكر والحلاوة الطحينية.. حيث انتاج مصر يصل الى ٤٠٠ الف طن من السكر سنويا بخلاف انتاجها .. واكد انهما ستستورد مليون طن حلاوة عام ٢٠٠٠ .وتستورد مصر ٢٠٠ الف طن لحم سنويا وكان يمكن للسودان ان تكفى احتياجات مصر من اللحوم .

وقال امام لجنة التخطيط والشئون الاقتصادية ببرلمان وادى النيل .. انه على صندوق التكامل ان ياخذ نماذج من المشروعات لينفذها فى كل من البلدين حتى يشعر المواطن فى شطرى الوادى بدور التكامل .

وقال : انا لا اعتقد انه يوجد تكامل ولا يوجد خط ملاحى يربط بين سودان والسويس لتيسير انتقال المواطنين بحيث عليه ان يتحرك بسيارته داخل العبارة وينزل فى ميناء السويس ، ويتحرك بسيارته ثم يعود بها الى العبارة ايضا .. مثل هذه المشروعات تحقق فكرة التكامل بين الشعبين »

وطالب مصطفى كامل مراد بازالة القيود امام التبادل التجارى بين البلدين وضرب مثلا بذلك ، انه لدى مصر ٩٠ طائرة رش مبيدات والسودان لا يوجد لديها اى طيارة .. ودخلت مصر فى مناقصة لرش القطن السودانى فرفضت السودان .. وقالت ان المناقصة مقصورة على السودانيين فقط ..

وتسائل – اين التكامل اذن ؟ !

الفريق طيار سعد الدين الشريف يتحدث للاحرار :

أهل الثقة وضعوا الانتخاب بالقوائم

يجب أن نترك الفرصة الكاملة لقيام الاحزاب

الفريق طيار محمد سعد الدين الشريف صاحب نظرة ثاقبة لمشكلات المجتمع .. ولعله اكتسبها من ماضيه الطويل فى الخدمة بالقوات المسلحة . . فقد عاصر الحرب العالمية الثانية .. وشغل منصب رئيس سلاح الطيران فى عهد الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر واختاره الرئيس الراحل انور السادات كبيرا للياوران منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

ولا عجب اذا قلنا ، ان الحديث مع الفريق سعد الدين الشريف له طابع خاص .. فالرجل يتسم بالوضوح والصراحة والاستقامة .. ولا يعرف الالتواء .. او اللعب بالالفاظ .

ولعل الجديد الذى يذكره الفريق سعد الدين الشريف بانه كان ... قد قال به من قبل ان حزب مصر ... يحل نفسه ... فى الوقت الذى كان ... نشاطه الطبيعى بعد استقالة رئيسه السيد ممدوح سالم واختيار المرحوم الدكتور عبد العظيم ابو العطا ... نائبا للحزب .

الفريق سعد الدين الشريف

حرية قيام الاحزاب

القيد على حرية المواطن

حزب مصر .. والحقيقة

أهل الثقة .. وأهل الخبرة

أسئلة .. وأجوبة

مصريون .. في شمال إيطاليا

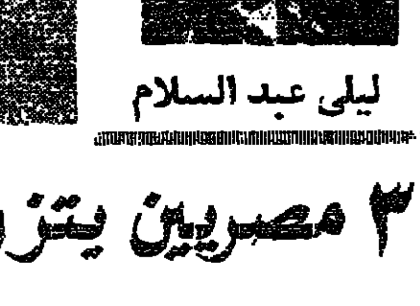
٤٠ ألف مصري ينقسمون إلى ثلاث مجموعات !





● عندما تذهب الى شمال ايطاليا تجد عددا كبيرا من المصريين يبلغ عددهم حوالى اربعين الفا .. كثيرون منهم يحاولون الحديث معك ، باعتبارك وجها جديدا عليهم .. وعلى الرغم من هذا العدد الكبير الا انهم يعرفون وجوه بعضهم تماما .. ويتأكدون بانك وجه جديد عليهم .. ويسألونك اولا هل جئت من اجل عمل ؟؟ .. ام انك تعمل تاجر شنطة بين ميلانو وتركيا .

ميلانو من :



ليلى عبد السلام

وفى ميلانو .. يتركزون بمنطقة ((الدومو)) وهى المنطقة التى تقع فيها كنيسة ((الدومو)) الاثرية بوسط المدينة وتجدها مزدحمة بجميع جنسيات العالم .. او تجدهم فى منطقة اسمها ((ليما)) وهى قريبة من محطة القطار الدولى واغلبية المصريين الموجودين فى شمال ايطاليا فى سن الشباب الذى لا يزيد عمره عن ٣٢ عاما

ونستطيع ان نقسم الموجودين الى ثلاث مجموعات

– مجموعة تعمل بشكل قانونى ، اى بتصريح عمل من السلطات الايطالية ..

ومجموعة أخرى كبيرة تواجهها صعوبات من ناحية الاقامة . ويضطرون لقبول أعمال موسمية لمدد قصيرة وبأجور زهيدة ثم يضطرون بعد ذلك الى الانضمام الى صفوف البطالة الموجودة فى ايطاليا

ومجموعة أخيرة .. وهى مجموعة تسيء الى مصر ، ومهمتها التسكع فى الشوارع .. للسرقة .. او لتجارة الرقيق الابيض – كما يقولون – ويقضون معظم أيامهم داخل سجون ايطاليا . ولا تندهش اذا علمت ، ان كل أسبوع تتزوج ثلاثة مصريين من ايطاليات ، ليحصلوا على تأشيرات اقامة

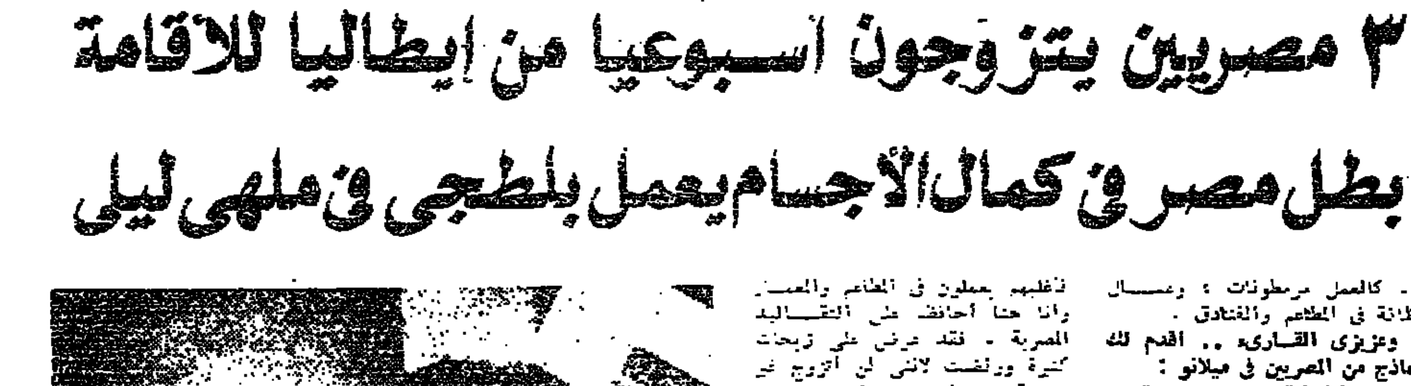
وحاليا فان ايطاليا تنفذ سياسة ((التطفيش)) حتى يغادرها الذين لا يحملون اقامة .. فوضعت ضوابط شديدة على المصريين منذ عام ١٩٨١ حيث منعت اصدار اى اقامة او عقد عمل .

وكثير من المصريين هناك يقومون بالاعمال التى يرفضها الايطاليون .. كالعمل مرطونات ، وعمال نظافة فى المطاعم والفنادق .

وعزيزى القارىء .. اقدم لك نماذج من المصريين فى ميلانو :

● عطية القماح ٢٤ سنة من السيدة زينب يعمل منذ احد عشر عاما ، فى ميلانو .. خرج بعقد عمل من مصر كسائق .. وحاليا يعمل فتوة فى مرقص »

قال : من النادر ان ترى مصريا هنا يعمل فى مهنة محترمة ..



٣ مصريين يتزوجون أسبوعيا من إيطاليا للاقامة

بطل مصر في كمال الأجسام يعمل بلطجي في ملهى ليلي



محمد على الصقاوى
محاسب





نماذج مشرفة

عباس يقبض على !



هكذا من الاصل

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها — حتى لو تعارضت مع آرائنا — احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) **

هكذا من الاصل

المهم كنت لك علاج هايخليك تقدر تشد حيلك معاها شويه

بطاقة تموين حمرا

الاسعار

الأجور

اذا انتصرت الجيوش وانهزمت المبادىء فالويل للانسانية ..

قانون الخلود

بقلم الدكتور :



فاروق عبد السلام

للخلود قانون ثابت لا يتغير يزن الامور بميزان واحد هو ميزان ((القيم والمبادىء)) .. فاصحاب القيم والمبادىء هم الخالدون وحدهم ولو قلت انجازاتهم او قصرت اعمارهم او حرموا من عروشهم ومهما كثر اعداؤهم .. والرجال لا يخلدون بعدد السنين التى تربعوا فيها على عرش السلطة ولا بعدد المشروعات والانجازات التى اقاموها .. وانما يخلدون على قدر القيم والمبادىء التى حافظوا عليها وضحوا من اجلها .. ويطويهم النسيان وتلاحقهم اللعنة بمقدار ما هدموا من قيم وضربوا من مبادىء واقترفوا من مظالم مهما بلغ حجم الانجازات التى انجزوها .. فالانجازات ولو صح عائدها لا تنفع لصاحبها اذا قامت على ظلم ..

● والظالم ولو انى لباده بالدنيا وما عليها لايساوى عند الله جناح بعوضة ولا يزن فى ميزان الخلود مثقال ذرة واحده ولو كانت جريمته قتل نفس واحدة .

فقد قال عليه افضل الصلاة والسلام :

((لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق))

رواه ابن ماجه بسند حسن عن البراء .

وقال عليه افضل الصلاة والسلام :

((لو ان أهل السماء وأهل الارض اشتركوا فى دم مؤمن لأكبهم الله فى النار))

رواه الترمذى بسند حسن عن أبى سعيد

سبيل المثال عن مواطن واحد اسمه ((معاوية)) مع علمك وتسليمك بيقين بانه لاتوجد أسرة مسلمة واحدة فى مصر كلها تخلو أسماء أبنائها من ((على)) أو ((حسن)) أو ((حسين))! وذلك أن تتدبر حكمة المولى سبحانه وتعالى فى اختلاف القوم حول موطن الرأس الشريف لسيد الشهداء الحسين بن على بين الحجاز والعراق والشام وبيت المقدس ومصر .. ليصبح مقامه فى كل منها مزارا وأهلا للتعظيم والتشريف أبد الدهر كما قال ((العقاد)) بحق .

★★ وهكذا يكون نقاد الخلود .. ..

● ● وتلك اليوم ان تمر وتنتظر عقدين فقط من الزمان حتى يرحل عن دنيانا فريق السدنة من المتنفعين والمطبلين لعهود عبد الناصر والسادات والذين يتحدثون كثيرا عن المكاسب والانجازات .. ويتغاضون عمدا عن الظلم الذى وقع على الرئيس محمد نجيب وغيره كثيرين من الشرفاء ومن قتلهم من الفقهاء والعلماء امثال ((عبد القادر عودة)) و ((سيد قطب)) .

● ان ((محمد نجيب)) لم يحكم سوى عامين فقط .. كان رجلا من أصحاب القيم والمبادىء يمثل الشرف العسكرى فى قمة تألقه ودفع الثمن غاليا فى سبيل قيمه ومبادئه .. عشرون عاما حرم فيها من كل شىء .. حتى من حقه فى تشييع جنازة ابنه الذى مات .. وضيقوا الخناق على ابنه الذى عاش فلم يحصل الا على ((دبلوم صناعه)) .. مع أن

نجيب كان صاحب الفضل الوحيد فى نجاح الحركة واكثرهم حصولا على الشهادات العليا فى القانون والاقتصاد ولكن يبقى دبلوم الصناعه الذى حصل عليه ((يوسف محمد نجيب)) فى ميزان الخلود اعطر وأزكى من شهادات الماجستير والدكتوراه التى حصل عليها ابناؤهم بأساليب ملتوية ومشبوهة وفى حراسة قوات الامن الخاصة ؟!

ومات نجيب وترك فى ذمة التاريخ كتابين ((كلمتى للتاريخ)) و ((كنت رئيسا لمصر)) وما ورد فيهما من حقائق دامغة يكفى لتخليده عنهم ورغم أنف الظلمة وانجازاتهم .

● و ((سيد قطب)) لم يحكم يوما واحدا ولم يكن طرفا فى خصومة على الحكم يوما .. كان مفكرا وصاحب مبدأ وعقيدة .. وقتله سدنة الحاكم الناصرى الذى رفض ((الميثاق)) أو وضعوه له .. وجاء وقت على مصر كان السدنة يتنافسون فيه على حفظ الميثاق وتسميعه عن ظهر قلب .. ولم أجد طبعه الا .. ونرضه للبيع بقرش واحد ما اشتراه الا باعة الترمس والطعمية والفول السودانى بينما يباع اليوم تفسير ((فى ظلال القرآن)) لسيد قطب بخمسين جنيها وسوف يظل الطلب عليه كذلك الى أن يرث الله الارض ومن عليها .. فانظر كيف يكون الخلود ؟!! وتدبر بامعان قول الحق تبارك وتعالى :

((فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال))

صدق الله العظيم

● ● كان ((معاوية ابن ابى سفيان)) اول حاكم فى الاسلام اغتصب الحكم لنفسه وورثه لولده ((يزيد)) بحد السيف .. وحكم ((الحسن بن على)) ... و ((الحسين)) ... وقتلوا الحسين ومن معه من خير الرجال فى يوم ... ((كربلاء)) .

● والخلافة الاموية التى اسسها معاوية لنا فى خدمة الاسلام والفتح الاسلامى ((انجازات)) تفوق الحصر والخيال لا تقف عند مجرد ((تأميم قنال)) او ((بناء سد عالى)) او خروج الانجليز ودخول الصهاينة ؟!

... الرحمن الغافقى)) ... ((غوستاف لوبون)) ؟!

● ● قبل يشفع ذلك كله لمؤسس هذه الدولة ولابنه يزيد قتله الحسن والحسين بغير حق ... لأهل البيت ... الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن واحد بغير حق ؟!!

● ان ذلك كله لم يشفع لهم فى ذمة التاريخ ولم يشفع لهم فى ميزان الخلود على وجه الدنيا .. فكان لهم دابهم التى عاشوها فقط وبعدهاتهم وزوال ملكهم كان ((نسيان الخلود)) من نصيب الحسن والحسين رغم انف الفتوحات والانجازات ورغم انف تسعين عاما فرض فيها ((بنو امية)) على ائمة المسلمين الدعاء ((لمعاوية)) وبنيه من فوق منبر رسول الله هنا وهناك على اتساع دولتهم .. والدعاء على ((على)) وبنيه واللعنة عليه ؟!

لمصلحة من هدم العمالقة

بقلم :

جلال ندا

نفشت هذه الايام موجه جارفة من التسجيلات والكتب وكنت اتمنى أن يكون الرواة صادقين من اجل مصر وشباب مصر الذى ضللته الاجتهادات والابتكارات واختراع الاحداث ممن يتوهمون انهم شاركوا فيها او انهم كانوا من ساستها ومن هؤلاء الاستاذ محمد حسنين هيكل اذ داب خلال الاشهر الماضية على نشر مقالاته مركزا فيها على اتهام الاستاذ مصطفى امين بالتجسس ..

ولانى من الشهود الاحياء لكثير من الاحداث التى يزعم الاستاذ هيكل انه شارك فيها فقد بادرت بتسجيل ما أعرف من معلومات واترك للقارىء وشباب مصر الحكم بعد ذلك .

التاريخ وتزييف نتائج المعارك لدرجة أن الشعب اعتقد انها طهرت أرض فلسطين من الاعداء وفوجئت بعد قيام الثورة بان الاستاذ هيكل نسب كل الحديث الى جمال عبد الناصر .

عرفتى بهيكل

ترجع الى الساعة الرابعة بعد ظهر الثامن من يونيو ٤٨ حضرها حسن ... عراقى ... مراسل حربى ((الاخبار اليوم)) واجرى معى حديثا أذكر انى قلت له فيه ((ان الصحافة تساهم بقسط كبير فى تشويه حقيقة

تجربتى الاولى

كنت فى زيارة ((اخبار اليوم)) يوم الخميس ١٧ مايو ٤٨ فوجدت هيكل غاضبا يشتكو ... وقيادة الحربية والقائد العام والمخابرات وكل المسئولين لرفضهم التصريح له بالسفر الى غزة لعمل تحقيق صحفى عن الادارة المصرية هناك .

وفى الحال قلت له ((فرش — جهز نفسك للسفر بعد ظهر

أخبار اليوم بتاريخ ٢٦ مايو ١٩٥١

مفاوضات السودان

وفى أحد الاجتماعات قال نجيب خبرا بخصوص مفاوضات السودان قبل أن تبدأ رسميا وكان يعتبر نصرا صحفيا وبعد عودتى الى ((اخبار اليوم)) قلت لمصطفى وعلى امين وكان هيكل معهما ((نجيب قال خبر خطير)) .

فسألنى مصطفى امين فقلت له

يوسف ووافق على اعطاء الرقم وتناسى هيكل الوقائع لان شهودها انتقلوا الى جوار ربهم وهم عزمى الشافعى ومحمود شكرى من جريدة ((المصرى)) ولم يبق غير ((مصطفى امين)) وانا .

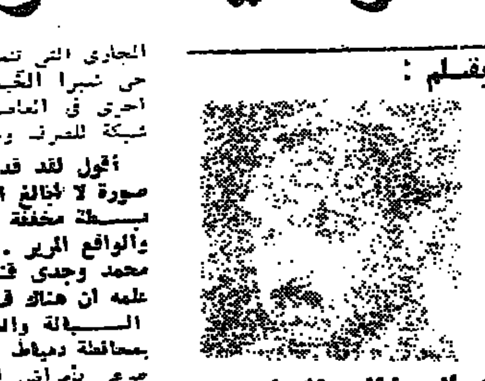
الحقيقة

كان هيكل بجوار التليفون عندما دق الجرس فاذا به يناولنى السماعة ويقول : علشانك يا جلال وسمعت مصطفى امين يقول : ((انا مصطفى يا جلال — مرتضى باشا بيقولك طلباتكم ايه ؟)) وقد دهشت لهذا السؤال وكانت اجابتى انا لا أعرف شيء اسمنى لما ادخل اسألهم ؟!

وذهبت الى الحجرة المجاورة وكانت حجرة رئيس اركان حرب الجيش وكان على يمينى هيكل وعلى يسارى عزمى الشافعى ودخلت بعد أن طرقت الباب فوجدت البكباشى زكريا محيى الدين والصاغ جمال حماد ((وأحمد الله انهما على قيد الحياة)) فابلغتهما الرسالة وكان رد زكريا — فيه بيان سيذاع الساعة السابعة صباحا

بين التخمر .. والغيرة !!

بقلم :



كمال خالد المحامى

فى مقال تحت عنوان ((وقفة حساب)) بقلم الصديق العزيز الاستاذ محمد وجدى قنديل رئيس تحرير مجلة ((آخر ساعة)) القراء بعددها الصادر ٢٦ سبتمبر الماضى .. تناول بالهجوم العنيف الكاتب الصحفى المستشرق الفرنسى ((اريك رولو)) المحلل السياسى استنكارا لسلسلة المقالات التى نشرها مؤخرا فى صحيفة ((لوموند)) الفرنسية تحت عنوان ((التخمر)) فى مصر ..

والحق أقول أن ما نقله الاستاذ محمد وجدى قنديل من عبارات وردت فى مقالات ((اريك رولو)) لم تكن تستدعى اطلاقا — من وجهة نظرى — هذا الهجوم العنيف .

ماذا قال ((اريك رولو)) ؟!

لقد قال : ((تطبع من الصبية بأكل الذباب وجوههم وهم يتخبطون فى الوحل ، ويتسلقون فوق تلال القمامة التى تمتزج رائحتها بالروائح الحامضة المنبعثة من مياه المجارى التى تنساب على مقربة من حى ...

تقديرات أخرى بأنهم مائتان وخمسون الف مليونير !! »

وقال كذلك : ((ومن أجل البقاء يسعى الاجراء الى الهجرة ويعمدون الى بعض الحيل ، او يستسلمون لاغراء الفساد ، وتتجه ((الرشوة)) او ((الفرق)) الذى يدس من تحت المائدة والعمولات التى يطالب بها كبار الموظفين الذين يشغلون مناصب كبيرة ، تتجه تلك الامور لكى تصبح عادية داخل الادارة !)) .

المجارى التى تنساب على مقربة من حى شبرا الخيمة — مثل أحياء اخرى فى العاصمة — ويفتقر الى شبكة للصرف وجهاز للغرق .

أقول لقد قدم ((اريك رولو)) صورة لا اجالغ اذا وصفتها انها بسيطة مخففة عن الحقيقة المؤلمة والواقع المرير .. ولعل الاستاذ محمد وجدى قنديل لم يصل الى علمه ان هناك قرى فى مصر كقرى السبالة والعنانية والبصارطة بمحافظة دمياط يتساقط سكانها صرعى بأمراض الطحال والتهاب الكبد الوبائى والملاريا والفشل الكلوى نتيجة ما اصاب منطقتهم من تلوث بمياه الصرف والمجارى وتحولت حياتهم الى جحيم لا يطاق .. وقد تحديت — فى يوم من الايام — محافظ المدينة ان يقضى ولو نصف ليلة واحدة بين المواطنين فى واحدة من هذه القرى ،

رولو — فى زيارة من سلسلة زياراته المتكررة بين الحين والآخر — وفى هذه المرة كانت زيارته وجولته متوافقة مع الانتخابات فى مصر — فى يونيو الماضى — وتجول رولو كعادته واستمع وشاهد .. ثم عاد الى





عمر التلمساني يتذكر ..

أنا وفدي قديم .. وسقطت عدة مرات كمرشح للاخوان

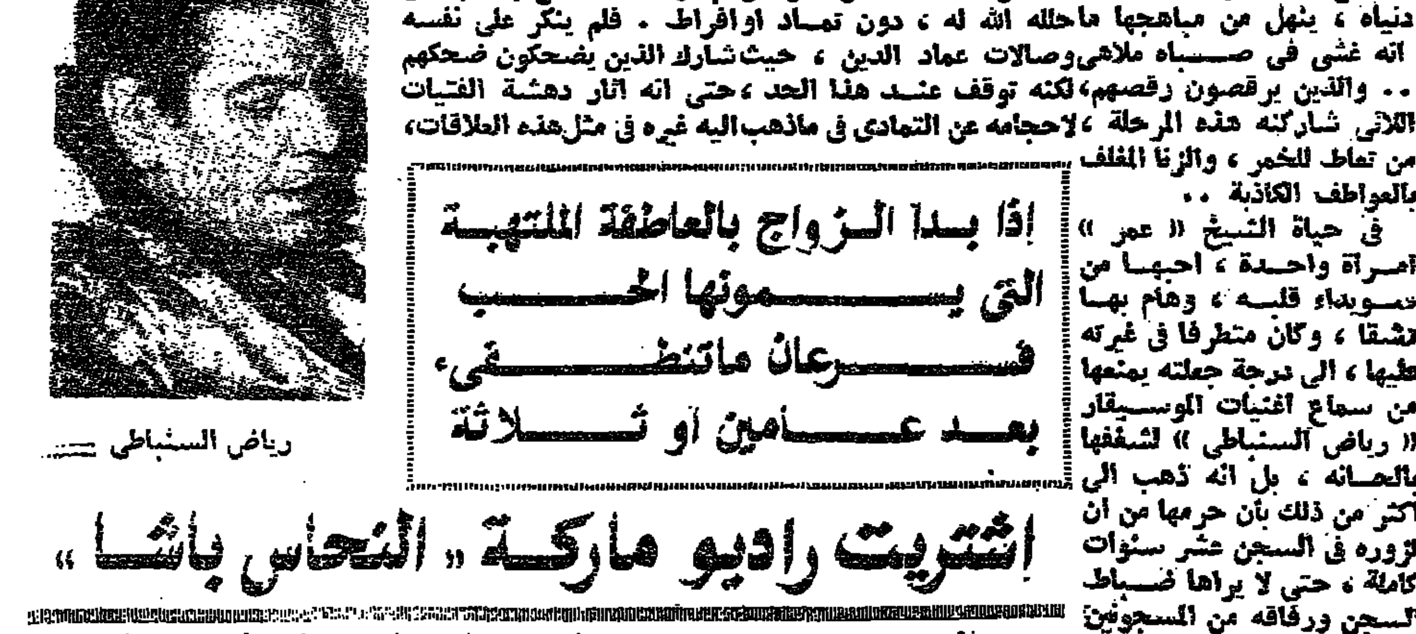
المرأة .. التي تؤمن بمساواتها بالرجل .. تفقد أنوثتها

حرمت زوجتي عشرة أعوام من زيارتي حتى لا يراها السجان

جمال عبد الناصر

سعد زغلول

اسماعيل صدقي



د. عبد الرزاق السنهوري

يحيى باشا ابراهيم

.. وكنت أغار عليها من الشمس والهواء وكانت الغيرة ترضيها وتسعدها

في الحلقة الماضية حاول الاستاذ ((عمر التلمساني))المرشد العام للاخوان المسلمين ان يؤكد على حقيقة هامة خلال تسجيله لمراحل حياته المبكرة. انه لم يكن طرازا خاصا من الشباب ، انفرد مع رفاقه من الرعيل الاول للاخوان المسلمين بادارة الظهر للحياة الدنيا ، والتطلع فقط الى الحياة الاخرة ، انما هو مثل كل البشر ، يتطلع بالحب الى دنياه ، ينهل من مباهجها ماحلله الله له ، دون تماد او افراط . فلم ينكر على نفسه انه غشي في صباه ملاهي وصالات عماد الدين ، حيث شارك الذين يضحكون ضحكهم .. والذين يرقصون رقصهم، لكنه توقف عند هذا الحد ، حتى انه اثار دهشة الفتيات اللاتي شاركنه هذه المرحلة ، لاحجامه عن التمادي في ماذهب اليه غيره في مثل هذه العلاقات، من تعاط للخمر ، والزنا المغلف بالعواطف الكاذبة ..

في حياة الشيخ ((عمر)) امرأة واحدة ، احبها من سويداء قلبه ، وهام بها عشقا ، وكان متطرفا في غيرته عليها ، الى درجة جعلته يمنعها من سماع اغنيات الموسيقار ((رياض السنباطي)) لشغفها بالحانه ، بل انه ذهب الى اكثر من ذلك بأن حرمها من ان تزوره في السجن عشر سنوات كاملة ، حتى لا يراها ضباط السجن ورفاقه من المسجونين عند زيارتها له ! ..

ترى من هي هذه الحبيبة التي مازالت تستأثر على قلب هذا الشيخ ابن الثمانين ، وتثير شجونه ؟! ..

(أعد هذه الحلقات للنشر عصام الغازي) ..

قصة زواج عجيبة

يقول « عمر التلمساني » في السنة الرابعة الثانوية ، فكر ابي ان يزوجني ليحفظ علي تصميم وديني . كان لي اخوان اكبر مني لم يفكر في زواجهما ، ولكنه فكر في زواجي أنا ، لاني كنت ابرا عنده واقرب الى قلبه من غيري . وكانت قصة زواج عجيبة .

مما قرأت فهمت انه من حقي ان اختار شريكة حياتي ، وان اختارها دون وساطة في هذا الاختيار . ولكنني كنت واهما ، وكان الواقع ابعد اغوارا واعمق فاعلية من الاوهام والقراءات والتصورات .

ففي يوم بعد عودتي من المدرسة، قالت لي والدتي : ان اباك طلب مني ان اخبرك أن تذهب الى منزل الشيخ « فلان » بعد صلاة مغرب الغد. فسألتها الا تعرفين السبب يا أمي؟.. قالت : انهم سيكتبون كتابك على ابنة الشيخ الذي ستذهب الى منزله بعد مغرب الغد .

وللحق كان للخبر وقع طيب على نفسي ، لاني كنت في سن العشرين وكان نداء الطبيعة يناديني بقضاء لباناته . وحانت الفرصة . وفي الحلال ولكن تمرد الشباب في داخلي وتسلط فكرة حرية الاختيار جعلاني ابدو في صورة الثائر ــ الثائر أمام أمي فقط !

فقلت لها في عنفوان : انني لن اذهب . ولن اتزوج الا من التي اختارها بنفسي فردت قائلة :

لا شأن لي بهذه الخبطة التي تحدث بها . وسأخبر اباك برفضك الخروج على طاعته ليتدبر الامر .

وجاء ابي فاخبرته امي بما كان مني ، فقابل الامر بهدوء كامل . وقال لها : « ان شاالله ما عنه راح . انا حبيت لعمك راجل راجلة مع الرجال . سأزوجه رغم انفه فلا رأى في أمره . وسيكتب الكتاب هذه الليلة » .

غيرة زوجية

اخبرتني والدتي بما حدث ولما كنت اعرف اصرار والدي على رأيه خضعت للامر الواقع بين راغب فيه وزاهد . وكان الخير في ما الهم الله به ابي . فقد توفي بعد زواجي بسبعة اشهر في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤ . حفظ الله لي نصف ديني بهذا الزواج . واقامني على الصراط المستقيم . فلم ترق امرأة في نظري بعد هذا الزواج . ولم افكر في غيرها . واقتصرت عليها . ودام هذا الزواج الهنيء ثلاثة وخمسين عاما ، توفيت تلك الزوجة الوفية في رمضان ١٣٩٩ هـ الثامن من اغسطس (آب) ١٩٧٩ ، بعد ان تسحرنا وصلينا الفجر معا . وبعد مرض لازمها الفراش حوالي سبع سنوات . مازالت ابكيها بحرقة من كل قلبي الى اليوم، كلما مرت ذكراها بخاطري ، او ذكرها احد امامي . فقد كانت زوجة مثالية ، تطهو اشهى الطعام . وتساعد من تغسل الملابس بما بيده . وتقوم على نظافة المنزل مع المناعمة ــ لم تسألني فيما اعمل لم فعلت ؟

> إذا بدأ الزواج بالعاطفة الملتهبة التي يسمونها الحب فسرعان ماتنطفيء بعد عامين أو ثلاثة

اشتريت راديو ماركة « النحاس باشا »

وصارحتني زوجتي باعجابها بغناء السنباطي

فأمرتها باغلاق الراديو بمجرد سماعها

لاسم السنباطي مغنيا أو ملحنا

ولا عيبا تركت لم تركت . لم تطالبني بشيء لنفسها لاني كنت اوفر لها كل ما تطلبه الزوجة من زوجها. وظلت بعد الزواج ملازمة للبيت حوالي سبعة عشر عاما لا تخرج لزيارة اهلها او حضور عزاء او تهنئة الا في سيارة ولم تركب طوال تلك السنين تراما ولا اوتوبيسا او تمشي في الطريق على قدميها . لاني كنت شديد الغيرة عليها .. اغار عليها من الشمس أن تلقي عليها اشعتها ، ومن الهواء ان يلامس طرف ملابسها، وكانت تعرف ذلك مني ، فلم تضق بي ولم تعاتبني . هذا ان لم تكن هذه الغيرة ترضيها وتسعدها . وقد رزقني الله منها بنسل كثير ، لم يبق منه الا ذكران وانثيان أسأل الله ان يكون عنهم راضيا ، فهم صالحون ومؤدبون ومطيعون . واذكر حنينا واقعة تتعلق بغيرتي عليها . فقد حدث ما قضيت في سجون عبد الناصر سبعة عشر عاما ، من اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٤ الى يوليو (تموز) ١٩٧١ ، كانت نعم الزوجة الصابرة المحتسبة . ومرت عشر سنوات في السجن لم أرها فيها ، غيرة عليها أن يراها السجانون ومن معي من الاخوان ، حتى اذا الح علي الاخوان، واستقبلتها في اتزان ، وكاني لم افارقها الا يوما او بعض يوم . لم تسبب لي متاعب مع أهلي ، حتى

ولو أسيء اليها في غيبتي من ام او اخ او اخت . انني انصح ــ وعن تجربة ــ كل فتاة وفتى يريدان الزواج الا يجعلا ما يسميانه الحب اساسا للعلاقة الزوجية . ان الزواج اذا بدأ بهذه العاطفة الملتهبة التي يسمونها (الحب) لا يلبث ان تنطفيء جذوته بعد سنتين أو ثلاث، وخاصة اذا بادرتها المدنية بالتجني .

الزواج يجب ان يقوم اولا على رضاء الوالدين . ورضاء الزوج اما تخطي ارادة الوالدين . فما الزواج اذ ذاك الا نزوة انفعال . حتى اذا تم الاتصال وتكرر ، واصبحت المحبوبة طوع اليمين . تبخر كل ذلك الغليان العاطفي . ولم تبق الاصلة صداقة بين الزوجين هي من ارقى صور الصداقة . حتى اذا اخلص كل منهما للاخر . واعطى كل منهما حق ابوته بهذه العلاقة الطاهرة، التي على اساسها يقوم عمار البيوت. وبالوفاء تدوم الزوجية سعيدة هانئة.

والويل للزوج او الزوجة . اذا بدا من احدهما اعجاب او استلطاف لاخر او لاخرى .

اذكر انني اشتريت في العام ١٩٣٦ جهاز راديو ((فيليبس)) ماركة النحاس باشا ، فسمعت المرحومة زوجتي غناء للمرحوم « رياض السنباطي » فاعجبها الصوت والتلحين ووجهوا لي اللوم على هذه القطيعة

اذنت لها بزيارتي في السجن . وصارحتني بها ، فكان ردي ان عليك أن تغلقي الراديو بمجرد سماعك لاسم السنباطي مغنيا او ملحنا ، فاستجابت دون تردد لما تعرفه من غيرتي عليها . وانا اقول للفتيان والفتيات : احرصوا على رضاء الوالدين فيمن تختارون . فمعظم الوالدين له نتائج غاية في السوء . ورضاهما له في الاثار الطيبة ما يوفر كل سعادة واستقرار .

رسبت في الحقوق

بدات مرحلة الشباب بدخول الجامعة في العام ١٩٢٤ في كلية الحقوق التي التحقت بها عن رغبة جامحة لاني كنت مفتونا بمواقف المحامين في الجلسات ، ومرافعاتهم وارتفاع نبرات اصواتهم ، في الوقت الذي يجلس القضاة مستمعين صامتين، كنت مفتونا بما اراه عنهم ، من انهم حماة الحرية . العاملون على نصرة الضعفاء ، القائلون بالحق ، الاحرار البعيدون عن قيود الوظيفة فلنت في ـ مـ سبق انني لم ارسب في حياتي الدراسية في المرحلتين الابتدائية والثانوية مطلقا .. لكنني رسبت في كلية الحقوق اكثر من مرة لعوامل الاتية :

ــ اولا : لانني تزوجت وانجبت وانا طالب في الكلية ، وللزوجية والابوة ما يضيع من اوقات المذاكرة والمواظبة على حضور الدروس .

ثانيا : اشتعال الحركة الوطنية وكثرة ترددي على بيت الامة ، والجلوس الى سعد زغلول والاستماع اليه لانه كان جذابا .

ثالثا : وفاة ابي ، وشرائي سيارة « رينو كابروليه » رقم ٢٧٥١ ، وانصرافي الى الاستمتاع بحرية لم تكن متوفرة لدي ، فقد عرفت كل ما يعرفه الشبان الواردون . عدا الزنا والخمر ، من ارتياد السينما والمسرح والرقص في الصالات .

كان استاذ مادة « القانون المدني » في كلية الحقوق هو المرحوم د. عبد الرزاق السنهوري .. وكان استاذا حقا لا في مادته فحسب ولكن في خلقه ومعاملته للطلبة . ومع ذلك لم ينج من تقشات الطلاب ، فقد كان في صوته فخامة حتى اطلق عليه « عفاريت الطلبة » انه أول من نطق الفرنسية بالضاد .. ولما رأى تعثر بعض الطلبة في مادة القانون المدني ، جمعنا واعد لنا حصة خاصة يشرح لنا فيها ما استعصى علينا من دروسه في الفصل وبلا مقابل ولم يكن « الدكتور السنهوري » في ثراء بعض الدكاترة الحاليين . الذين يجعلون من بيوتهم مدرسة للدروس الخصوصية التي يغالون في أجرها ، والتي لاكت الالسنة هذا التصرف غير المشروع .. فاي احترام يقوم بين طالب يدفع لاستاذه مالا مقابل الحصول على المعرفة وبين هذا الاستاذ الذي يمد يده ليتناول الاجر من الطالب :

انه يغرس في نفس الطالب مبدأ ان كل شيء في هذه الحياة ، لابد ان يكون له مقابل مادي ، حتى العلم ، ومن هنا لا يطلب الطلبة العلم للعلم ، ولكنهم يطلبونه لما يفيضه عليهم من مادة وبهذا تمحي في نفوسهم كل الاخلاق الحميدة ويصبح صنم الوحيد ، الحصول على المادة وقبل كل شيء . فهم لا يطلبون العلم ليتعمقوا فيه او يخترعوا او يكتشفوا، كما هي الحال في اقرانهم من ابناء الامم الناهضة ، لهذا تقدموا وتأخرنا وغمت قواعد ضعفنا ، ونسينا العلم للعلم . ونسينا التضحية والبذل والايثار واصبح هم كل واحد منا السباحة فوق التيار ، ولو جرف التيار كل الاخرين .

لقد قلت أن من الحلول التي يمكن ان يؤخذ بها لهذه المشكلة ان تعني الحكومات الهيئات الدينية ــ مسلمة كانت او مسيحية ــ لكي تتمكن من تنظيم حلقات دراسية لطلبة المتحلقين في المساجد والكنائس ، حيث أن للمسجد هيبته عند المسلمين وللكنيسة هيبتها عند المسيحيين .

موقفي من المرأة

ليس للمرأة دخل في حياتي على الاطلاق . فما احببت بالصورة الخيالية السائدة لدى الفتيات والفتيان . ولو حضرت مجلسا فيه من النساء اكثر من الرجال . اعتراني طوفان من الخجل .. اني لا استطيع ان انظر الى امرأة في وجهها أو احدق النظر اليها ، بل انني لا احب الحديث الى النساء . قد يرى المتحضرون أن هذا عيب ، وقد يرونه جبنا .. لكنني لا شأن لي بالنظريات الحديثة ، ومساواة المرأة بالرجل . فانا مازلت اعتقد ان الرجل رجل والمرأة امرأة ولذلك خلقهما . ولا يستطيع البشر ان

> بعد وفاة والدي اشتريت سيارة ماركة "كابوروليه" وعرفت السينما والمسرح والرقص في الصالات

يغيروا حكمة الله في خلقه مهما قدموا لشبابنا المسكين من نظريات براقة تدعو الى المساواة بين الرجل والمرأة . أن المرأة التي تؤمن بمساواتها بالرجل ، امرأة فقدت انوثتها ، قبل ان تخسر عفافها وكرامتها .

وكنت قد اعطيت تعليماتي لوكيل مكتبي الا يدخل على امرأة بمفردها بل لابد ان يدخل معها الى مكتبي .

ولما حضرت مؤتمرا للنساء في دولة الامارات ، كنت اعجب من جرأة بعض السيدات في توجيه الاسئلة التي كنت اجيب عنها في لف ودوران ! وكنت في فتوريطية كومو في ايطاليا . وحددت موعد في صالون الفندق للحلاقة فلما دخلته ان الا سيدات .. فسألت : من سيحلق لي شعري ؟ فاشاروا الى فتاة . فقلت : أليس من رجل ؟ فقالوا لا فقلت .. « لا رجل اذن لا حلاقة » وبات الفندق يتحدث عن هذه الواقعة ، وبت أحمد الله على انني لم أعش في بلاد التحلل .

هذا هو دور المرأة في حياتي .. ليس الا زوجة وفية . وفرت لي السعادة المنزلية . جاءتني بأبناء وبنات كم سوف احترام كل من لقيهم . وانا أريد ان اتقي من الاذان الناس ، ان هذا التصرف احتقار مني للمرأة ابدا .. فانه وحده يعلم كم احترم النساء .. واني في تصوري في هذا غاية الاحترام لهن .. انني من الدعاة الى تعليم المرأة كي تباشر من الاعمال مايتناسب مع انوثتها ويحفظ عليها عفافها وشرفها ، حتى تكون دائما فوق مستوى الشبهات والاقاويل . وحسب المرأة في الاسلام ان الله ساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات .. وفي المثوبة والعقاب .

أنا وفدي قديم

اخذت السياسة مني وانا في الجامعة اهتماما كبيرا ، فقد كنت وفديا بكل كياني . وكنت كثير التردد على بيت الامة . واذكر ان سعد باشا زغلول كان يرسل أحد الطلبة ليجيء له بمجلة الكشكول يوم صدورها ، وكان يعجب بصورها الكاريكاتورية . ولا يغضب ولا يتذمر مما يكتب ضده في تلك المجلة التي كانت تنشر اقسى الحملات على الوفد والوفديين .

وانا رغم وفديتي . كان لي في المرحوم اسماعيل صدقي باشا رأي اخالف به الكثيرين فالحق ان صدقي باشا لم يكن محبوبا من الشعب وكان قاسيا في حكمه على الجماهير . وكان يصف الشعب المصري بانه شعب كل حكومة ، وقد كان متطرفا في نظرته استبداديا في معاملته للجماهير لكنني كنت اراه سياسيا واعيا ، يدير سياسته على اساس من الواقع الذي يعيش فيه . كانت سياسته ان المتفوق اذا استحال الحصول عليه كله ، فمن

الذي لن يحصل عليه [illegible] جزء [illegible] هذه السياسة [illegible] اذا ما [illegible] .

[illegible]

كانت الخلافات بين الاحزاب في تلك الحين على اشدها . [illegible]

[illegible]

وخرجت الى الحياة العملية . فقضيت مدة التمرين في مكتب احد المحامين في [illegible] ، ابراهيم بك زكي ، وكان قاضيا [illegible] .

[illegible]

مرشح عدة مرات

[illegible]

العدد القادم

عندما وضع الضابط مسدسه في ظهري في مكتب رئيس الوزراء

هكذا من الاصل

صيحة مستقل ..

شعر : أحمد فهمي خطاب

مستقل مستقل مستقل ..

ساظل مستقلا .. ساظل

لم اكن في اي يوم .. عضو حزب

ومكثت العمر حرا .. لا اضل

واريد ان اظل .. دون قيد

من حديد او حرير .. لا يفل

لست حزبيا . فكيف امتطي حزبا

لترشيحي .. كان الحزب وعل

والذي يركبه .. قد لا يفوز

ويفوز الحر .. في رجليه نعل

كيف .. والدستور لا يهدر حقي

في انتخابي مستقلا .. وهو اصل

واذا خالف هذا النص قوم

فعن الدستور حادوا .. بل تخلوا

والقوانين التي قد خالفته

كلها ضال مضل ومخل

طبخت طبخا .. لتشبع قوما

لا يفيدهم كمثل الكوسة اكل

وبهذا الطبخ .. تم انتخاب

ظالم .. ليس له في الظلم مثل

انه اهدر حق المستقل

انه للمستقل الحر عزل

بدعة .. لا يرتضيها اي حر

سنها قوم .. أساءوا واضلوا

مستقل مستقل مستقل ..

ساظل مستقلا .. ساظل

وولائي لبلادي .. دون حزب

رغم انفي .. بحماه استظل

ساظل رغم هذا الظلم حرا

وغدا .. يزهق هذا الظلم عدل

صيحتي .. صيحة حر مستقل

وهي حق سوف يعلو ويطل

ويعود المستقل .. عود حر

ومع الاحرار .. يشدو المستقل

بعد فوز في انتخاب .. دون قيد

من قوائم او سخائم .. تستغل

ويقوم مجلس .. دون حيف

فيه للشعب مع الاقصاء قول

مجلس الشعب لسان الشعب .. ما لم

يخرس الالسن .. زمر وطبل

لا تسرقوا الأحلام !

لماذا خرج أحمد بهاء الدين عن أسلوبه المألوف وهو يهاجم




























انور السادات — صلاح سالم — سليمان حافظ — حمدى عاشور — احمد بهاء الدين — محمد نجيب

من أبرزوا دور محمد نجيب

مذكرات البغدادى تكشف عن مواقف غريبة

بقلم : سهير اسكندر

الاستاذ احمد بهاء الدين قمة من قمم حياتنا الصحفية والفكرية .. وهو فوق ذلك صاحب قلم ودود له مقدرة فذة على عقد صداقة مع قارئه .. يعطيه الكثير اصالة وجدة دون ان يشعره انه يلقنه درسا فكم من قضايا معقدة طرحها علينا الاستاذ بهاء فاحسسنا من فرط البساطة والسلاسة التى يعرضها بها اننا مكتشفوها الاصلاء وان الاستاذ بهاء لم يفعل سوى ان شاركنا الرأى .

وللاستاذ احمد بهاء الدين — الى جانب قلة نادرة من كتابنا — فضل ان تحب التاريخ ونعرف اهميته ونستشيفه ونفك طلاسمه وان تتعاطف مع الفرسان فيه سواء منهم من ظل ممتطيا جواده او من وقع من على صهوة جواد السياسة ايضا .. ونحن نسعى الى عنا النقاش مع الاستاذ بهاء دون ان ننسى لحظة هذه الخلفية .. بل ان تقديرنا الكبير له هو الدافع الى توقفنا عندما يكتب ..

وقد استخدم الاستاذ احمد بهاء الدين فى العمودين اللذين كتبهما عن محمد نجيب ومن تناولوه بجريدة الاهرام اسلوبا شديد العصبية والانفعال غير مألوف للقارىء الذى اعتاد منه ان ينتقى كلماته من قاموس انيق لفظا ومعنى .

فحتى فى اقسى اللحظات التى تعرضت فيها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واهدافها الوطنية والاجتماعية ابان عهد انور السادات لرياح الثورة المضادة الكاسحة التى لا تبقى ولا تذر لم نلحظ فى الاستاذ احمد بهاء الدين هذا الغضب الذى نراه حين تكلم عن محمد نجيب واصفا تناول حقبته ومحاولة تقديم التسامح من الحقائق بشأنها انها درجة زائدة من ((اللؤم)) ..

واذا انتقلنا من الشكل الى المضمون ، فالاستاذ بهاء يقول متأففا ((اصبحت كل كلمة تكتب عن محمد نجيب تقلا من الادعياء صادقة)) .. ولقد تضمن الحوار الذى اجرى مع محمد رياض سكرتير محمد نجيب الكثير من المعلومات والاسرار التى نشرت لاول مرة كما ولا تزال على استعداد تام لتقبل ما يناقضها او يختلف معها — وان لم يحدث هذا — لاننا نعطى ولاءنا الكامل للحقيقة التاريخية اولا واخيرا ، وهناك قول ماثور يقول ليس الشجاعة ان تكتشف الحقيقة .. انما الشجاعة الا تهرب منها اذا عرفتها .

ثم نأتى الى ما كتبه الاستاذ بهاء فى عموديه .. فقد عرض لوقائع عائمة وغير محددة ومتداخلة بشأن ((محمد نجيب والباشوات القدامى)) .. وموقفهم فى عدوان ١٩٥٦ .. وتكميلا بتصحيح الحق الرئيسى من القارىء .. فالاستاذ بهاء يرد على الوقائع المنشورة عن اضطهاد الثورة لنجيب فينتخب

واقعة اعتقال محمد نجيب فى طما اثناء العدوان ويحاول تبريرها بمعلومات من هنا وهناك .. فخبر غير محدد عن اجتماع ((فى بيوت نعرفها جميعا)) حيث الباشوات القدامى فى طرب شديد ويشربون الشمبانيا .. واشارات غامضة أتت من الخارج ان الانجليز سيستخدمون ورقة رابحة فى اعادة اللواء محمد نجيب الى السلطة تمهيدا بعد ذلك للباشوات انفسهم .. ويستند الاستاذ بهاء فى هذا الى كتابات انجليزية عديدة صدرت بعد ذلك .

وهنا ينبغى ملاحظة ضرورة تحديد المواقف وعدم خلط المسئوليات . ففارق كبير بين اهداف انجلترا وفرنسا فى اقصاء جمال عبد الناصر ونكاية وما قد يخطر ببالها ان تتخذه فيما يجرى فيه كتابات وتحليلات الكثيرين — وهى كتابات وتحليلات لاحقة — وبين موقف الاطراف الوطنية ومسئوليتها الحقيقية ممن لا يصح ان نلقى عليهم التهم ، جزافا سواء من اسماهم الاستاذ بهاء (الباشوات القدامى) او محمد نجيب رئيس الجمهورية الاسبق . وحيث وصلت الظنون بالاستاذ بهاء الى نهايات نراها شديدة التطرف مشبها بها خطورة الامر بما حدث ايام عرابى وخيانته

هذا وكنت قد سألت الاستاذ فؤاد سراج الدين عن الواقعة الجديدة من الواقعة التى ذكرها الاستاذ بهاء من اجتماع هنا من كبار العهد السابق على الثورة وكتابتهم مذكرة مطالبين فيها من مجلس قيادة الثورة أن يقبل الانذار الانجليزى فقال لى ان هذه الحادثة لم تحدث على الاطلاق واكون شاكرا لو ان الاستاذ احمد بهاء الدين حدد من هم الذين فعلوا ذلك وما هى اسماؤهم ، ومتى ؟

غير ان الاستاذ احمد بهاء الدين نشر مصححا ما قاله مؤكدا رأى فؤاد سراج الدين بشأن عدم وجود هذه المذكرة اطلاقا . واوضح ان الاستاذ بهاء تبين له بالاتصال بالسيد عبد اللطيف البغدادى عدم وجود مذكرة بهذا المعنى فضلا عن انه لم يات لها ذكر فى مذكرات عبد اللطيف البغدادى .

ويهمنا ان نحيط القارىء علما ببعض التفاصيل عن اقتراح التسليم هذا وملابساته .. فقد كتب عبد اللطيف البغدادى فى مذكراته ان صلاح سالم هو الذى قال لجمال عبد الناصر اثناء العدوان ((اننا يجب ان نجنب البلاد ويلات التدمير والتخريب)) واقترح على جمال ان يعلن بيانا على الشعب يخبره فيه بانه رأى ان المصلحة تستدعى تجنب البلاد الدمار والخراب وان يعلن انه سيطلب وقف القتال والاستسلام وزاد على ذلك بقوله ((ونسلم انفسنا لـ (تريفيليان) السفير الانجليزى))

وقد رفض اقتراحه وان كان هذا يبين ان اقتراح التسليم والمهادنة نشأ اصلا من عضو من اعضاء مجلس الثورة وليس من الحزبيين القدامى .. ثم تأتى مقابلة سليمان حافظ الذى لم يرد عبد الناصر مقابلته قائلا : ((اننى لا ارغب فى ان يراه احد وهو يقابلنى)) .. وعند التقى سليمان حافظ وهو مستشار الثورة الاول وعدو الاحزاب بعبد الحكيم عامر والبغدادى متقدما بطلبه بجعل مصر دولة محايدة كسويسرا وكذا قناة السويس وان تضمن هذه الدول حياد مصر وذلك حتى نجنب البلاد ويلات الحرب والدمار والخراب وان يقوم بتقديم هذا الاقتراح شخص اخر غير جمال عبد الناصر وانه ليس اصلح من محمد نجيب لهذه المهمة .. فرد عليه عبد الحكيم .. (كما جاء بمذكرات البغدادى) .. ((ان هذا الاقتراح (وهو اقتراح الحياد سبق ان تقدم به جمال للجنة ماتريس .. ولكنه رفض » .

فقال سليمان : اذن الموقف الان قد تغير وسأل ماذا تنوون ان تفعلوا فاجابوا باستمرار المقاومة الشعبية فقال : ((ان المقاومة الشعبية تحتاج الى تنظيم ومعنويات .. وانتم لم تقنعوا بعمل هذا التنظيم وليس امامكم الا الاعتماد على المعنويات ، وهذه المعنويات لن تتوافر الا اذا تولى قيادة المقاومة الشعبية شخص محبوب من الشعب كمحمد نجيب ، وعلى جمال عبد الناصر ان يعود الى الكتيبة السادسة .. ولما سألوه لماذا يعود جمال الى الكتيبة السادسة المشاة قال ((لان الناس بتقول هو جمال عبد الناصر بيخلط بين مجده الشخصى وبين مستقبل البلاد)) ..

المهم .. لقد رفض اقتراح سليمان حافظ الذى بنى على اساس ان محمد نجيب سيكون رمزا للكفاح الشعبى ، ومن الممكن ان يكون جمال عبد الناصر تابعا له لتولى القيادة الفعلية لهذا الكفاح تحت شعار محمد نجيب ..

ويعنينا فى هذا الاقتراح الذى يأتى من مستشار الثورة فى سنواتها الاولى انه يعكس النظرة الحقيقية لايجابيات محمد نجيب والتى تتلخص فى القدرة على كسب حب الناس والتأثير فيهم معنويا ، والقابلية للتضحية والاستشهاد من ناحية اخرى . ولعل فى الخطاب المفعم بالوطنية والايثار الذى بعثه محمد نجيب الى جمال عبد الناصر طالبا قبوله مجرد جندى محارب للدفاع عن الوطن او القيام باى عملية انتحارية كقذف طوربيد ما يكمل الصورة ويوضح ان التحقق من وطنية محمد نجيب المحترفة لا ترجع فقط الى حوادث الماضى القريب انذاك مثل استبساله فى حرب فلسطين او قيامه بالثورة وطرد الملك وخلافه .. وانما تمتد حتى بعد ان لحق به الاذى الشخصى من مجلس الثورة .

وان تعليل مسألة نفى نجيب الى طما بما احاط رحلته من مهانات خلال الرحلة واثناء الاقامة (حيث تعرض للضرب الشديد فى نجع حمادى) بوجود اتفاق ما مع رغبة العدو الانجليزى لاعادته الى رئاسة الجمهورية مسألة لا يعوزها الدليل فقط ، بل تجانب الحقيقة التى لا سبيل لانكارها من شخصية محمد نجيب المتطرفة وطنيا ، المعنية فى حسن النية والطيبة ، كما وصفه اصدقاؤه واعداؤه على السواء .. والاستاذ احمد بهاء الدين لا يكتفى بهذا ، بل يقول ان محمد نجيب قد نقل من القصر الفاخر الذى كان يقيم فيه .. واذا كنا نغض النظر عما قاله محمد نجيب عن اقامته بالمرج وكيف سرقت منه حاجياته وخصائصه بشكل مخل لابسط قواعد الانسانية واللياقة .. فنذكر الى جانب هذا ان انور السادات قد ارسل صحفى الشائعى لمحمد نجيب حيث رأى بنفسه الحالة السيئة التى يعيش فيها نجيب فى منزل ريفى طلميته معطلة وخرج صحفى الشائعى متأثرا الى حد ان ترقرقت الدموع من عينيه .. كذلك ارسل انور السادات حمدى عاشور محافظ القاهرة وقتها برفقة محمد رياض حيث رأى بنفسه ان هذا القصر الفاخر الذى يتحدث عنه الاستاذ بهاء ما عبارة عن حجرة كل ما فيها مكتب وسرير وكرسيان ، والملابس معلقة على حبل .. وقد رأى عشرات من الصحفيين الاجانب والمصريين هذا البيت .. كما اجرى عبد الله امام الصحفى الناصرى حديثا مع نجيب وتكلم عن الحالة السيئة لهذا البيت فى حديث نشرته مجلة (المجلة) ، وقال ان محمد نجيب حتى وهو فى هذه الحالة السيئة لا يفكر فى نفسه وانما فى مصر .. اما معاش محمد نجيب فقد كان بضع جنيهات شهرية لم اعطاه انور السادات مائة اخرى ..

هكذا عاش اول رئيس لجمهورية مصر ، وهكذا مات مضحيا وعفيفا ، طاهر اليد والقلب ، بين نهب الناهبين ، وسرقة السارقين ، وانتفاع المتلفعين .

ثم نعود لمناقشة موقف محمد نجيب بشكل عام ، هل لعب بورقة النظام القديم ؟ لقد كان معتقلا قبل عدوان ١٩٥٦ بسنتين ، وفى اثناء ازمة مارس نفسها لم يحدث اى اتصال بينه وبين الاحزاب ، والذين ايدوا محمد نجيب فى ازمة مارس ، وحيث كل القوى السياسية مضروبة تقريبا هم اليساريون واعضاء مصر الفتاة .. فكل الاحزاب كانت قد ضربت وسجن زعماؤها وزعماء الاخوان المسلمين الذين اتخذوا موقف الصمت فى ذلك الحين .

واؤيد ان الموقف الاخير لا عبر عنه الاستاذ بهاء بشكل منظم وان كان محددا من وجود تواطؤ او تآمر بين محمد نجيب والباشوات القدامى على الثورة وزعيمها جمال عبد الناصر وينفى النظر عن التصحيح الذى نشره الاستاذ بهاء عن عدم وجود دور استسلامى للباشوات القدامى — فلعل — المناسب ان تناقشه اسلوب التفكير بشكل اكثر تجريدا ، فلعل الاستاذ بهاء قد سار تلقائيا على احد الاساليب الاصيلة للثورة فى معاملة اعدائها .. وهذا افتراض مؤامرة .. ان تصور مؤامرة وهمية او حقيقية كانت هى الوسيلة دائما لان يشيع الشعب او فئات منه اضطهادا وتنكيلا . فالديكتاتورية دائما لا بد ان تعتمد على هذه المؤامرة ، وان لم توجد حقيقة اوجدتها .. لا بد من اكتشاف مؤامرة يليها كبح الاخوان المسلمين ، ومؤامرة اخرى ينكل بعدها بالشيوعيين .. ومؤامرة قبل ذلك على الثورة للقضاء على الوفديين .. حتى بعد ان حدثت نكسة ١٩٦٧ المروعة — والتى لا يراها الاستاذ بهاء تقتل النظام — وبعد ان خرج الشعب المصرى ، يعبر عن تمسكه بالقائد عبد الناصر وقد وقع من على صهوة جواده .. حتى بعد هذه الهزيمة لم يفتقد النظام الجرأة الكافية لان يعتبر اجتماع القضاة فى نادى القضاة لمناقشة امور وطنهم مؤامرة اعقبتها مذبحة القضاء .. حتى لقاء اسرى بجريدة الاستاذ لطفى الخولى والسيدة قرينته مع اصدقاء لهم داخل جدران منزلهم يناقشون امورا عامة او خاصة يعد مؤامرة تستوجب سجن الجميع .. فضلا عما لحق بلطفى الخولى مع لطيب

— وهو ليس باى حال عدوا لعبد الناصر — يحدث هذا فى تلك الفترة الحالكة السواد من تاريخ شعبنا ، كان المصريون يسيرون منكسى الرأس دون جريرة ارتكبوها سوى الثقة المفرطة والتأييد على طول الخط ، ولكن هل كانوا يملكون ان يفعلوا العكس .. ؟

وفى ١٥ مايو بدأ السادات يقص على الشعب فى التليفزيون انباء الاستقالات والمناقشة التى تمت معه بدأت القصة على انها ((سينما أونطة ، وقلة ادب) وانتهى الخطاب وقد اعتبرت المسألة مؤامرة وخيانة عظمى ..

اقول للاستاذ بهاء اننا اذا لم نكشف زيف المؤامرات السابقة بكل ما اوتينا من معلومات وحقائق وعزم فسيظل نظام المؤامرة هذا سائدا الى ما لا نهاية .

يقول الاستاذ بهاء ان الظلم يزداد على محمد نجيب ، ليس حبا فى معاوية ، ولكن كرها فى على وكنت اود ، ان يتجنب استخدام هذا المثل بالذات لانه اذا كان ولا بد من التحديد فمن المؤكد ليس هو معاوية ابدا ..

واذا كانت بعض المقالات او الاحاديث عن محمد نجيب تجاوزت فيما يبدو ضجر الاستاذ بهاء فانه يضطرنا الى القول ان العزف على نغمة تمجيد عبد الناصر ، وأمجاده التى لا تنتهى وغض النظر عن اخطائه او تصغيرها تلك التى استمرت ثلاثين عاما متواصلة ليل نهار — قد أصابت الناس ليس بالضجر وحده وانما بالقرف .. والقرف الفادح .

تقول هذا ولا ننكر فى ذات الوقت ان ثورة ٢٣ يوليو من ثورات التحرر الوطنى وقد دفعت قضية التحرر الوطنى الى التشابك والتداخل مع قضايا التوحيد العربى والتحرر الاجتماعى ولكنها افتقدت الولاء للديمقراطية ((ولم تحصن الظن بشعب مارس الديمقراطية البرلمانية ثلاثين عاما تاريخ فيها وضيق ومواهبه وكانها فى التجربة الباهرة تلك ليست مائة عام لا ثلاثين عاما)) كما يقول المدافع الصلب عن الديمقراطية فى كل العهود الاستاذ خالد محمد خالد .

ان مواقف القلق والطريح ذلك الذى لا يريد لنا البعض ان نقع عليه انما هو فى حقيقة الامر مواقف حالية وان تدثرت باسماء سابقة .. ونحن قد نثير المواجع ونكشف الحقائق .. ولكن هذا الكشف انما يتم لصالح الحاضر والمستقبل .

ان كتاب الهام سيف النصر يتحدث عن وقائع التعذيب البشع فى معسكر ابى زعبل بالتفصيل انما يكتب مدافعا الا يتكرر التعذيب اليوم والا يسكت عليه اذا ما تم مع الجهاد او غير الجهاد .

وكتاب د. رفعت السعيد عن شهدى عطية والقبض عنفته الحقيقية انما يكتب من أجل الا تموت قضايا الناس العادلة .

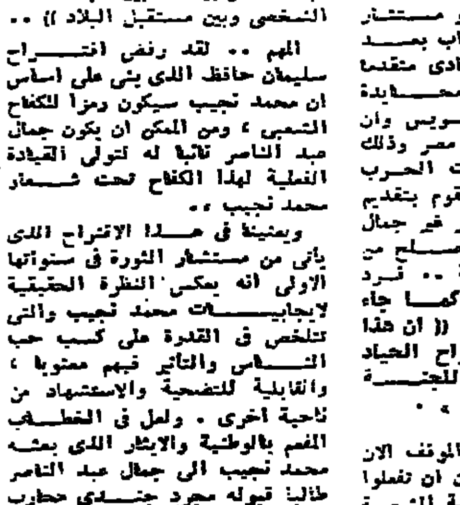
والكتابة عن محمد نجيب وتاريخه الناصع وبدايات ثورة يوليو باهدافها السياسية والاجتماعية انما يقصد منه ان يرى الناس نموذجا رائعا لالتحام الجيش والشعب تريد ان نقول ان رجل الجيش الحقيقى ليس فقط المدافع الصلب عن الوطن فى الحروب ولكنه ايضا المدافع من حلم الشعب فى الداخل فى الديمقراطية والحرية الحقيقية نريد ان نقول للناس ان لكم تاريخا فتمسكوا به وزعماء حقيقيين لم يخونوا الوطن وانه ليس من حق ثورة يوليو ان تجمد السابقين ولا ان تمجد — وهذا بديهى — أول رئيس لجمهوريتنا .

هذا ليس لطما يا أستاذ احمد بهاء الدين ولكنه بعث للامل فى الديمقراطية الحقيقية التى هى الدرع لكل امانى الشعب نؤمن بالتحرر الوطنى والاشتراكية والوحدة العربية التى رفعت شعاراتها ثورة يوليو ولكننا نؤمن كذلك ان اروع الامال لا يمكن ان تتحقق اذا ما استخدمت لبلوغها وسائل فاسدة .

لقد كان محمد نجيب هو الحلم الذى اجهض .. وربما لو كان تحول الى واقع لكانت له أخطاؤه وسلبياته ولكنها ما كانت لتكون أخطاء الاستبداد .. والاستبداد أصل الفساد ونحن اذ نحيى ذكراه العطرة انما نريد ان نقول ان هذا الامل الوليد الذى اجهض مرة باستطاعته ان يتحقق من جديد اذا ما استخلصنا الدلالات وعقدنا العزم على تحقيق امالنا المشروعة ..

حينما كان الواقع مسيرا .. والهزيمة حالكة والاذى يلحق بالمعارضين فى غير ابطاء ولا رحمة كان صبركم شديدا .. وافتقدوا سماحة .. وحلمكم بلا حدود .. والحجة جاهزة ((انها ثورة)) واليوم وقد أصبح فى استطاعتنا ان نقول ونكتب ما اذا كنا قلناه من قبل لاعتبر جرما بلا تكفير وذنبا بلا غفران .. نريد للجذوة التى اشتعلت ان تظل متوهجة نحييها بوقود من الماضى ومن الحاضر ايضا .

فليتسع صدركم قليلا .. ولتسمحوا لنا بالواقع المرير ((فلا تسرقوا الاحلام)) .



فؤاد سراج الدين



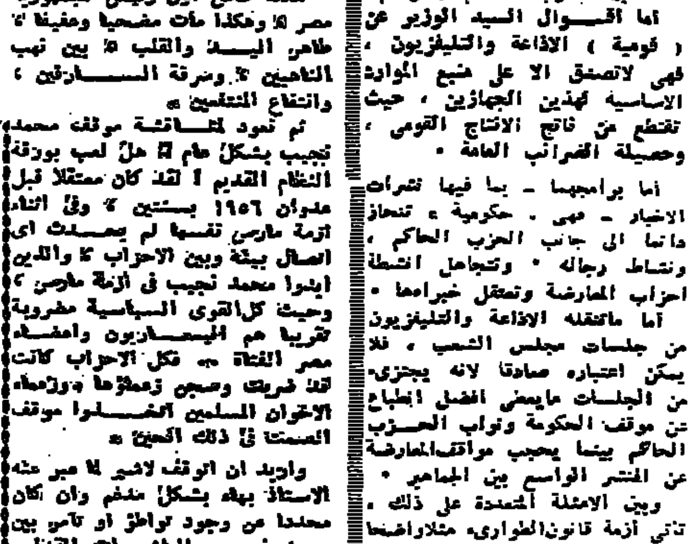
عبد اللطيف البغدادى

السياسة الاعلامية

بين .. تصريحات الوزير وبين الواقع المرير

وسائل الاعلام تبرز تصريحات اعضاء الحكومة ونوابها المؤيدة لمد قانون الطوارئ وتتجاهل انسحاب المعارضة اثناء التصويت

قال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، امام لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب ، وفى حديثه الى (مايو) يوم ١٨ اكتوبر ١٩٨٤ ، ان الاعلام المصرى لا يفرق بين الاغلبية والمعارضة .. وان الاحزاب اخذت وقتا متكافئا لشرح برامجها ، فى اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة ، دون خوف او عقد .. وان الصحافة ((القومية)) كانت ((مفتوحة)) وتناقش كل وجهات النظر ..



صفوت الشريف

وزعم الوزير ان البرامج الاذاعية والتليفزيونية هى برامج قومية .. وان وسائل الاعلام تنقل جلسات مجلس الشعب ، بكل الصدق ، ، دون تفرقة بين راى واخر وتساءل : هل تعتبر نشرات الاخبار حزبية ..

وبشر سيادته بان وسائل الاعلام ستعرض الاراء المختلفة فى قضايا المجتمع . وان التليفزيون سيلتقى كل خبراء الاحزاب واصحاب الرأى لندواته وبرامجه السياسية ، تحت مظلة القومية .. دون ان نضع لافتات الاحزاب ، لاننا نريد ان نحتفظ بالطابع القومى » ! .

واذا عدنا الى مشاهد المعركة الانتخابية ، لوجدنا ان وزير الاعلام قرر تخصيص ٢٠ دقيقة ، مرة واحدة لشرح برنامج كل حزب فى الاذاعة ومثلها فى التليفزيون ولما احتج الكتاب واحزاب المعارضة ولجان للقضاء تقرر زيادة المدة الى ٤٠ دقيقة وهى فترة غير كافية .

صحيح ان فترة شرح البرامج كانت متساوية لجميع الاحزاب .

ولكن الحزب الحاكم استأثر وحده بنحو ١٨٠ ساعة فى الاذاعة .. والتليفزيون ، للدعاية لنشاطه . ومرشحيه وافادكثيرا من جمع الرئيس حسنى مبارك بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب ، ومن جمع المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين رئاسة الوزراء والامانة العامة للحزب . فقد كانت متابعة نشاطهما بالاذاعة والتليفزيون والصحف ، أفضل دعاية مجانية للحزب . وهنا انعدم تكافؤ الفرص .

اما الصحافة المسماة تجاوزا ((بالقومية)) باستثناء مجلة (اكتوبر) فقد اكدت انحيازها الكامل للحزب الحاكم . وزخرت صفحاتها بالمقالات والاخبار التى ابرزت انجازات الحكومة والحزب ورسمت صورة مضيئة لمرشحيه ، بينما شوهت صورة بقية الاحزاب

وعلى سبيل المثال : نشرت (الاهرام) يوم ٢٨ ابريل ٨٤ تقريرات من البرنامج الانتخابى للحزب الوطنى بعنوان صريح هو : « فى برنامج الحزب الوطنى الديمقراطى » . بينما امتنعت عن نشر برنامج اى حزب اخر

كما نشرت (الاهرام) تحقيقا صحفيا كبيرا — يوم اول مايو ٨٤ بعنوان : « فى المنوفية : الساحة شبه خالية امام الحزب الوطنى » .

ومن عناوين (الاخبار) يوم ٦ مايو ٨٤ « ... كامل ليلة : الحزب الوطنى جدير بان يحصل على الاغلبية لانه يعمل ليل نهار من اجل شعب مصر » .

وظهر هذا العنوان على رأس تحقيق صحفى (بالجمهورية) يوم ٨ مايو ٨٤ : « ضمنه فاتنة للوفد هى معتز ل سراج الدين » .. وكان ضمن الصحف القومية التى تدعيما الصحيفة بما يستنبعه من برامجه وحيد بين الاحزاب المتنافسة .

وقد اختص (الوفد الجديد) باكبر قدر من هجوم الصحف الحكومية على احزاب المعارضة ، لانه اكبر المنافسين للحزب الحاكم واقواهم

اما اقوال السيد الوزير عن (قومية) الاذاعة والتليفزيون ، فهى لاتصدق الا على منبع الموارد الاساسية لهذين الجهازين ، حيث تقتطع من ناتج الانتاج القومى ، وحصيلة الضرائب العامة .

اما برامجهما — بما فيها نشرات الاخبار — فهى ، حكومية ، تنحاز دائما الى جانب الحزب الحاكم ، ونشاط رجاله . وتتجاهل انشطة احزاب المعارضة وتعتقل خبرائها .

اما ماتنقله الاذاعة والتليفزيون من جلسات مجلس الشعب ، فلا يمكن اعتباره صادقا لانه يجتزىء من الجلسات مايعطى افضل انطباع عن موقف الحكومة ونواب الحزب الحاكم بينما يحجب مواقف المعارضة عن المنبر الواسع بين الجماهير .

وبين الامثلة المتعددة على ذلك ، تاتى ازمة قانون الطوارئ متلاواضحا فوجىء اعضاء المجلس يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٨٤ برئيس الوزراء ووزير الداخلية يلقيان بيانين عن مشروع قانون مد العمل بقانون الطوارئ لمدة ١٩ شهرا رغم عدم ادراجه بجدول اعمال الجلسة . كما فوجئوا باللجنة التشريعية تقر مشروع القانون فى نفس اليوم .

ولما طلب النواب المعارضون تطبيق المادة ٢٠٥ لاخذ الاصوات مناداة بالاسم . لم يستجب رئيس المجلس ونواب الحكومة فانسحبت المعارضة ووجهت بيانين الى رئيس المجلس ، والشعب . احتجاجا على مخالفة لائحة المجلس ، وقرار مد العمل بقانون الطوارئ . والاسلوب غير الديمقراطى الذى تم به .

فكيف تناولت وسائل الاعلام الحكومية هذه الازمة ؟ .. لقد ابرزت جميعها كلمات اعضاء الحكومة ونوابها المؤيدة للقانون . واوضحت دفاع رئيس المجلس — قطب الحزب الحاكم — عن موقفه . بينما تجاهلت تفصيلات موقف المعارضة ، وبيانيها الهامين .

أما ما بشر به وزير الاعلام عن « قومية » وسائل الاعلام مستقبلا فنرجو الا يلحق بوعوده قبل المعركة الانتخابية .

وليثق السيد الوزير ان ظهور لافتات الاحزاب . لايتعارض مع الطابع القومى . للتليفزيون . لان اجتماع الاحزاب كلها . يمثل ((القومية)) نفسها ويدعمها !.. ولان صفة . القومية . لن تصدق على اجهزة الاعلام . الا اذا عبرت عن جميع الاحزاب والاتجاهات .

اجهزة الاعلام لن تحقق « القومية » الا إذا عبرت عن جميع الاتجاهات

تحقيق : رمزى ميخائيل جيد

مقرات حزب الاحرار وأسماء أمناء الحزب

● المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .
● القاهرة : ٥٨ شارع منشية الصدر أمام سراى القبه — الامين / محمد عبد السميع رمضان
● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل .
● الاسكندرية : ٢١٧ شارع بور سعيد بالابراهيمية — الامين / رجاء محمد رشاد .
● المنصورة : شارع الجمهورية — قسم أول المنصورة — الامين / محب حسن حبيب
● مرسى مطروح : مساكن المحافظة — الامين / يوسف محمود حسن .
● الشرقية : عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق — الامين / محمود السنورى
● الغربية : المساكن الشعبية أمام المعهد الدينى — الامين / أحمد محمد الراس .
● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى كفر الشيخ — الامين محمد على كلش
● بور سعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببورفؤاد — الامين / القبطان حسين رافت
● دمياط : شارع التحرير امام السنترال الامين / عزت أبو عبده .
● السويس : أعلى مبنى جمعية الاسعاف بالسويس الامين / كمال صبيح
● الفيوم : مساكن المحافظة شارع محيى الدين أبو العز — الامين / على الجبالى .
● بنى سويف : ١ شارع الشيخ طعمه خلف مديرية الامن — الامين / محمد عبد الحميد .
● المنيا — أرض المستشار عماره ١٤ شقة ١ بالمنيا — الامين / سامى أنيس لوقا ..
● سوهاج : شارع العرابى طهطا ت ٢١٨/٨١٧ — الامين / عبد الرحيم حمدالله ..



نائب القنصل السوفيتي في فرانسيسكو يتهم بالجاسوسية

وجهت السلطات الفيدرالية الامريكية في لوس انجلوس في الاسبوع الماضي تهمة الجاسوسية والتآمر الى الكسندر جريشين نائب القنصل السوفيتي في سان فرانسيسكو هو وثلاثة آخرين .. حيث ادانته هيئة المحلفين الكبرى بتهمة الحصول على وثائق فيدرالية من احد عملاء الفيدراليين السابقين .

وقد وجهت المحكمة الفيدرالية أيضا تهمة الجاسوسية الى ريتشارد ميللر العميل الفيدرالي السابق الذى حاول بيع الوثائق الفيدرالية الى العملاء السوفيت هو سفيتلانا اوجورودنكوفا - ٤٠ عاما وزوجها نيقولاى اوجورودكوفا الاعضاء في مؤسسة الهجرة الروسية في لوس انجلوس .

من هو قاتل أكوينو !!

لجنة التحقيق تكشف لأول مرة عن حقائق جديدة

أعلنت اللجنة الفلبينية التى تتولى التحقيق فى حادثة اغتيال بنيو اكوينو زعيم المعارضة الفلبيني في الاسبوع الماضي لاول مرة ان الجنرال فابيان فير رئيس هيئة اركان القوات المسلحة والمساعد المقرب للرئيس ماركوس هو احد المسئولين بصفة مباشرة عن المؤامرة التى دبرت لاغتيال اكوينو في اغسطس من العام الماضي .

وقد أكدت صحيفة الاوبزفر البريطانية والتى لديها المسودة النهائية لتقرير لجنة التحقيق - الذى حصلت عليه عن طريق شبكة التليفزيون الامريكي ان . بى . سى - ان التحقيق يدين أيضا الجنرال لوثر كاستودو رئيس هيئة الاركان الجوية والذى من المنتظر ان يحاكم عن دوره في المؤامرة التى اشترك فيها بناء على توصيات واوامر من الجنرال فابيان نفسه .

وفي نفس الوقت الذى أكد فيه المراقبون ان مجرد مجيء اسم الجنرال فابيان في نتائج التحقيق يمكن يحدث مشاكل كبيرة للرئيس ماركوس .. اشارت صحيفة الاوبزفر ان التقرير الذى يستغرق حوالى ٥٠٠ صفحة يتناول بالتفصيل حقائق المؤامرة التى تعرض لها اكوينو زعيم المعارضة من اللحظة الاولى لوصوله مطار مانيلا حتى المحاولات التى قام بها المتآمرون لتغطية معالم الجريمة عندما حاولوا الصاق عملية الاغتيال برونالد جالمان القاتل المحترف واتهام الشيوعيين بانهم وراء تلك المحاولة .

وقد أكدت الصحيفة ايضا ان مجموعة المتآمرين تضم أيضا الجنرال برد سبيرو « اوليفاز » رئيس شرطة مانيلا العاصمة و ١٥ من الجنود الذين اصطحبوا اكوينو حيث لم يعرف حتى الان من منهم اطلق النار على اكوينو .

مما يذكر ان التقرير الذى ما زالت نتائجه سرا حتى الان يكشف كيف ان احد عمال المطار يدعى كليسو نوتاريتا هو الذى رأى عملية الاغتيال ، وهى الحادثة التى جاءت بالتفصيل في التصوير عندما قال ان أحد الجنود الذين كانوا مكلفين بحراسة اكوينو هو الذى اطلق النار على اكوينو اثناء نزوله من على سلم الطائرة بينما كان جالمان على بعد من الطائرة ولم يطلق النار بعد .

وجدير بالذكر ان الحكومة الفلبينية كانت تؤكد دائما ان القاتل الشيوعى رونالد جالمان هو الذى اطلق النار من الخلف على اكوينو بينما كان في حراسة الجنود ، مما جعل الجنود تطلق النار عليه .. وهو ما أرجعه التقرير الى ان المتآمرين حاولوا طمس معالم الجريمة عندما قتلوا جولمان أيضا .

المعارضة تدعو الشعب الى مقاطعة الحكومة والتوقف عن دفع الضرائب

من المتوقع أن تشهد بنجلاديش موجة قوية من التوتر والاضطرابات بعد أن أعلن زعماء الاحزاب المعارضة هناك في الاسبوع الماضي عزمهم على دعوة الشعب الى القيام بحملة مقاطعة للحكومة على ثلاث مراحل لاجبارها على الاذعان لشروطهم فيما يتعلق بالانتخابات .

وقد دعت الاحزاب المعارضة للرئيس محمد حسين ارشاد بالفعل الى القيام باضراب عام لمدة يوم واحد في الثانى من ديسمبر القادم والذى يوافق مع موعد اجراء الانتخابات البرلمانية التى وافق عليها الرئيس ارشاد فقط .

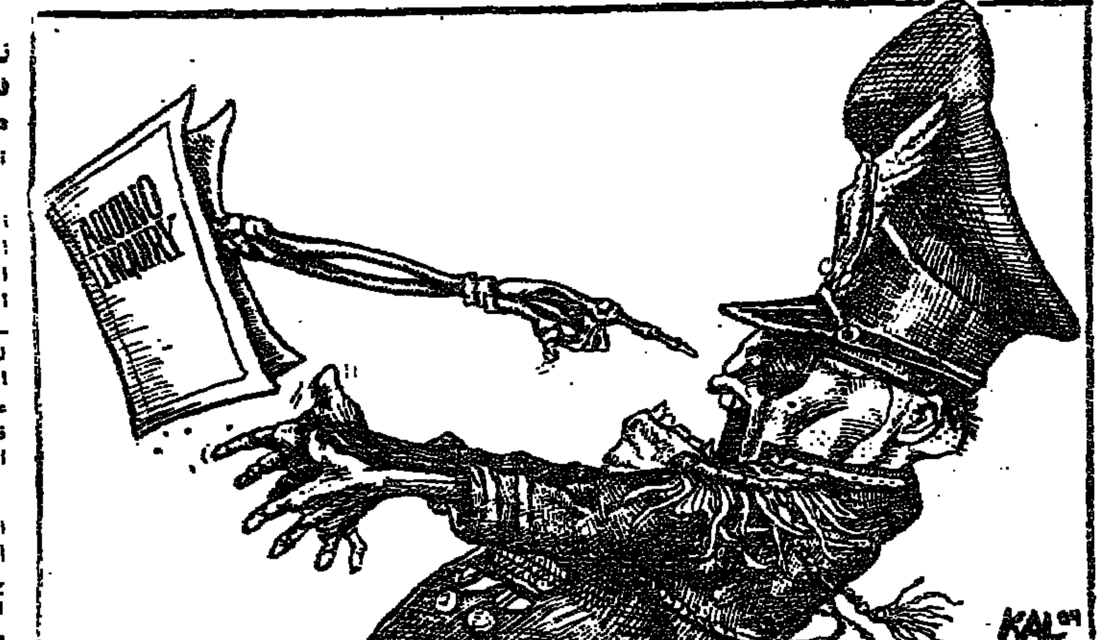
وقد حاول زعماء المعارضة أيضا حث الشعب على التوقف عن دفع الضرائب يوم التاسع من ديسمبر القادم بعد أن رفض ارشاد مطالبهم الخاصة بانهاء الحكم العسكرى هناك واجراء انتخابات عامة مباشرة .

●●●

الافراج عن ٧ من زعماء المعارضة ..

في نفس الوقت الذى بدأت فيه قوات البوليس في شيلي بتفريق المظاهرات التى وقعت في الاسبوع الماضي في شوارع سنتياجو احتجاجا على سياسات الحكومة .. اكدت المصادر الحكومية هناك ان الحاكم العسكري اوجستو بينوشيت وافق مؤخرا على اطلاق سراح ٧ من زعماء المعارضة المعتقلين هناك منذ شهر سبتمبر الماضي .

اشارت المصادر أيضا ان عملية اطلاق سراح زعماء المعارضة الذين اتهموا بالاثارة والتحريض اثناء المظاهرات التى وقعت في ٥ و ٦ سبتمبر الماضي . قد جاءت نتيجة للضغوط الشديدة التى مارسها رجال الكنيسة والسياسيون اليمينيون للعفو عنهم ، واسقاط التهم الموجهة اليهم .



الرعب الذى يبدو على وجه رئيس الاركان الفلبيني بعد نشر نتائج التحقيق في قضية اغتيال اكوينو كما تراها صحيفة الاوبزفر البريطانية ..

زعيم المعارضة يتهم رئيس الوزراء بقيادة البلاد إلى الرعب والفوضى

اتهم جوشو نكومو زعيم المعارضة في زيمبابوى في الاسبوع الماضي روبرت موجابى رئيس الوزراء باثارة الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد عن طريق اصراره على تطبيق نظام دولة الحزب الواحد ، عندما اشار الى ان موجابى استطاع في اقل من خمس سنوات تحويل وعد الاستقلال ، الى حقيقة من الشكوك والرعب والاحباط ..

مما يذكر ان روبرت موجابى قد أعلن اثناء الاحتفال بالمؤتمر الاول لحزبه « حزب زانو » في أغسطس الماضي بعزمه على تطبيق نظام الحزب الواحد القائم على المبادىء الماركسية اللينية في زيمبابوى .. بعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في العام القادم هناك .

في نفس الوقت أكد المراقبون السياسيون ان مشكلة دولة الحزب الواحد والتى يعترضها حزب « زابو » المعارض قد طغت بشكل كبير على عدد من المشاكل السياسية الكبرى التى يناقشها الحزب . لوضع استراتيجية لحملة الانتخابات التى سيخوض بها الحزب الانتخابات العامة في مارس القادم .

وقد اشار نكومو الى ان كل مشكلة حزب زانو الحاكم هى البقاء في السلطة .. مع ان هذه الانانية يمكن ان تدفع البلاد الى مشاكل مأساوية .. وحذر نكومو من ان الاستمرار في هذه الاعمال سوف يدمر كل الانجازات التى حصل عليها الحزبان معا اثناء الكفاح من أجل الاستقلال .

●●●

تقرير يؤكد على وجود أضرار للقناة الجديدة التى تشقها اسرائيل !

اكد تقرير للامم المتحدة في الاسبوع الماضي ان القناة التى قامت اسرائيل بشقها ، والتى تربط بين البحر المتوسط والبحر الميت سوف يكون لها اضرار شديدة للغاية على الانتاج الزراعى والمعدنى في الاردن بالاضافة الى انها سوف تتسبب في تشريد اكثر من ٣٠٠ من السكان .

مما يذكر ان التقرير - الذى اصدره جافيير بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة - قد أعده فريق من خبراء المنظمة الذين قاموا بزيارة للاردن مؤخرا .. يشير الى ان اسرائيل قد بدأت بالفعل في الاعمال التمهيدية لشق القناة حيث من المتوقع ان ينتهى العمل بها عام ١٩٩٣ .

وقد أكد التقرير ايضا ان القناة سوف يكون لها تأثير خطير للغاية على الزراعة في الاردن لانه سوف يتسبب في اغراق العديد من الاراضى الزراعية . كما انه سيزيد من نسبة الاملاح ومشاكل الصرف الاخرى .

وجدير بالذكر ان اسرائيل قد سمحت لفريق من الخبراء في مايو عام ١٩٨٢ بزيارة الاراضى التى تأثرت بشق القناة ولكنها رفضت للفريق الاخير بزيارة المنطقة مرة أخرى عندما علمت بأن فريق الخبراء الحاليين يخدم أهدافا سياسية لعناصر تعادى اسرائيل !!

●●●

رئيس أنجولا يفتح باب الحوار لأول مرة مع الولايات المتحدة

تعهد الرئيس ادواردو دوس سانتوس رئيس انجولا في الاسبوع الماضي بالتعاون مع حكومة ريجان للعمل من اجل استقلال اقليم جنوب غرب افريقيا المعروف باسم ناميبيا عن طريق الموافقة على طرد ما يقدر بحوالى ٢٥٠٠٠ من القوات الكوبية الموجودة في انجولا حاليا وذلك من خلال تسوية تامة لمشاكل المنطقة .

وقد اكد الرئيس سانتوس ان انجولا تبدى مرونة ورغبة صادقة في تحقيق تسوية سلمية من خلال المقترحات السرية التى أرسلها مؤخرا مع المبعوثين الامريكيين الذين من المقرر أن يعودوا الى لواندا في الاسبوع المقبل .

وفي الوقت نفسه اشار سانتوس الى ان رفض حكومة جنوب افريقيا استكمال سحب قواتها من جنوب انجولا - بموجب الاتفاقية التى تمت الموافقة عليها بحضور مراقبين أمريكيين - سوف تهدد هذه الجهود وذلك لان انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا يساوى على الطرف الآخر نهاية لوجود المستشارين العسكريين في انجولا .

ومن ناحية أخرى أكد الرئيس سانتوس على أن مشكلتى احتلال حكومة جنوب افريقيا لانجولا واستقلال اقليم ناميبيا يجب ان يتم التوصل الى حلول لهما قبل الاتفاق مع كوبا على سحب قواتها من انجولا .

● رأى الدين ● اعداد : محمد عامر

الله ولى المؤمنين .. التحلل من اليمين بالكفارة

بسم الله الرحمن الرحيم : « يا أيها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات ازواجك والله غفور رحيم ﴿ قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ﴿ واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه ، واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا ، قال نبأنى العليم الخبير ﴿ ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ، وان تظاهرا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴿ عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات ، عابدات ، سائحات ثيبات وأبكارا » ..

> « لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى » ..
>
> حديث شريف

●● شرح الآيات : سورة التحريم مدنية نزلت في المدينة المنورة وهى تتناول الشئون التشريعية وهى تعالج قضايا واحكاما تتعلق « ببيت النبوة » وبامهات المؤمنين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهرات ، وذلك في اطار تهيئة البيت المسلم ، والنموذج الاكمل للاسرة السعيدة .

سبب النزول

بدأ السورة خطاب الرسول بلفظ النبوة ليشعر بالتوقير والتعظيم والتنويه بمقامه الرفيع الشريف فلم يخاطبه باسمه العلم كما خاطب سائر الرسل بقوله (يا ابراهيم ، يا نوح ، يا عيسى بن مريم) ، وانما خاطبه بلفظ النبوة او الرسالة ، وذلك اعظم دليل وبرهان على انه - صلوات الله عليه - افضل الانبياء والمرسلين. يا ايها الموحى اليه من السماء المنبأ بواسطة الامين جبريل عليه السلام ، لماذا تمنع نفسك ما احل الله لك من النساء ؟ قال المفسرون : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بام ولده « مارية » في بيت حفصة ، وعلمت بذلك فقال لها : اكتمى على وقد حرمت مارية على نفسى فنزلت الآية (يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك) عاتبه ربه على اتعاب نفسه والتضييق عليها من اجل مرضاة ازواجه كانه يقول : لا تتعب نفسك في سبيل ازواجك ، وازواجك يسعين في مرضاتك فارح نفسك من هذا العناء ، تطلب رضا ازواجك بتحريم ما احل الله لك ؟ قال في التسهيل : يعنى تحريمه للجارية ابتغاء رضا حفصة ، وهذا يدل على انها نزلت في تحريم الجارية ، واما تحريمه العسل فلم يقصد فيه رضا ازواجه وانما تركه لرائحته ، والله واسع المغفرة ، عظيم الرحمة ، حيث سامحك في امتناعك من مارية ، وانما عاتبك رحمة بك وفي هذا اشارة الى ان عتابه في ذلك انما كان كرامة له ، وانما وقع العتاب لتضييقه عليه السلام على نفسه ، وامتناعه مما كان له فيه انس ومتعة ، قد شرع الله لكم يا معشر المؤمنين ما تتحللون به من ايمانكم ، وذلك بالكفارة ، والله وليكم وناصركم وهو العليم بخلقه الحكيم في صنعه فلا يأمر ولا ينهى الا بما تقتضيه الحكمة والمصلحة ، واذكر حين اسر النبى محمد صلى الله عليه وسلم الى زوجته حفصة خبرا واستكتمها اياه .. قال ابن عباس هو ما اسر الى حفصة من تحريم الجارية على نفسه ، كما اخبرها ان الخلافة بعده تكون في ابى بكر وعمر وطلب منها الا تخبر بذلك احدا ، فلما اخبرت بذلك السر عائشة وأفشته لها .. واطلع الله نبيه بواسطة جبريل الامين على افشائها السر اعلمها واخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الحديث الذى افشته معاتبا لها ، ولم يخبرها بجميع ما حصل منها حياء منه وكرما ، فان من عادة الفضلاء التغافل عن الزلات والتقصير في اللوم والعتاب قال الحسن ما استقصى كريم قط ، وقال سفيان ما زال التغافل من شيم الكرام ، فلما اخبر الرسول حفصة بانها افشت سره قالت من اخبرك يا رسول الله بانى افشيت سرك ، قال ابو حيان : ظنت ان عائشة فضحتها - وكانت قد استكتمتها - فقالت من انبأك على سبيل التثبيت ، فاخبرها ان الله جل وعلا هو الذى نبأه به فسكتت وسلمت فقال عليه الصلاة والسلام اخبرنى بذلك رب العزة العليم بسرائر العباد الذى لا تخفى عليه خافية أن تتوبا ياحفصة وعائشة خاطبهما بطريق الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما وحملهما على التوبة مما بدر منهما من الايذاء لسيد الانبياء وجواب الشرط محذوف والمعنى ان تتوبا كان خيرا لكما من التعاون على النبى صلى الله عليه وسلم بالايذاء ، فقد زاغت ومالت قلوبهما عما يجب عليكما من الاخلاص لرسول الله بحب ما يحب وكراهة ما يكره ، وان تعاونا على النبى صلى الله عليه وسلم بما يسوؤه من الوقيعة بينه وبين سائر نسائه فان الله هو وليه وناصره ، فلا يضره ذلك التظاهر منكما وجبريل كذلك وليه وناصره والصالحون من المؤمنين ، قال ابن عباس : اراد بصالح المؤمنين ابا بكر وعمر فقد كانا عونا له عليه الصلاة والسلام عليهما ، وقد ورد في الصحيح انه لما وقع ذلك جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تشق عليك من شأن النساء ؟ فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وابو بكر وعمر معك فنزلت الآية موافقة لقول عمر ، والملائكة الابرار بعد حضرة الله وجبريل وصالح المؤمنين اعوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم على من عاداه ، فماذا يفيد تظاهر امرأتين على من هؤلاء اعوانه وانصاره ؟ لم خوف الله تعالى نساء النبى : حق واجب على الله ان طلقكن رسوله ان يعطيه عليه السلام بدلكن زوجات صالحات خيرا وافضل منكن ثم وصف تعالى هؤلاء الزوجات اللواتى سيبدله بهن خاضعات مستسلمات لامر الله تعالى وامر رسوله .. مصدقات بالله ورسوله مطيعات لما يؤمرن به ، مواظبات على الطاعة ، تائبات من الذنوب لا يصررن على معصية ، متعبدات لله تعالى بكثرة العبادة كأن العبادة امتزجت بقلوبهن حتى صارت سجية لهن ، مسافرات مهاجرات الى الله ورسوله منهن ثيبات ومنهن ابكارا قال ابن كثير : قسمن الى نوعين ليكون ذلك اشهى الى النفس ، فان التنوع يبسط النفس والله اعلم ..

أ - حكم عمل المرأة

يجوز عمل المرأة المسلمة بشرطين .. الاول : اذا كان عملها لا ينافس الرجال في ارزاقهم .. الثانى : اذا كان عملها لا يجلب فتنة لها ولغيرها .. ويحرم عملها اذا امتنع شرط مما سبق او امتنع الشرطان معا ، يقول تعالى مخاطبا آدم عليه السلام في سورة طه : « فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى » فالتفت من المثنى الى المفرد ولم يقل فتشقيا ، والشقاء هنا ليس معناه ، والعياذ بالله الهلاك والضلال ، المضاد للسعادة ، في مثل قوله تعالى « فمنهم شقى وسعيد » ، وانما الشقاء هنا هو المراد للعمل ، والكد ، والكدح ، والتعب في حرث الارض ، وبناء الدار وادارة الآلة ، وحماية العرض ..

ولم يعدل القرآن الكريم عن المثنى الى المفرد لازمة موسيقية تجمل الفاصلة القرآنية ، وانما عدل عنها ليبين ان العمل للرجل وحده .. ولذلك نجد القرآن الكريم لم يعرض صورة لامرأة عاملة الا ابنتى شعيب .. الرجل الصالح .. وحدد مكان العمل وسببه فيما يعملان من دون الرجال اى بعيدا منهم ، وهما يعملان لان اباهما شيخ كبير ، وهما يعملان بعد ان يؤدى الرجال اعمالهم وينصرفون ، ويرى موسى عليه السلام ان هذا الوضع شاذ فصحح الوضع بنفسه ثم عمل اجيرا ثمانى حجج او عشرا ليحل محلها في العمل .. كما جاء في سورة القصص .

وكره عملها جماعة من الفقهاء ، لما يجره ذلك من سماع الصوت ، ونظر الوجه ، والاختلاط مما لا تؤمن معه الفتنة ..

وترى أن خروج المرأة للعمل قد تسبب في اضاعة طاقات من طاقات الشباب : طاقات بلا عمل ، وادى وقت فراغهم الى توليد مفاسد جرت على عصرنا الكثير من الانحرافات والجرائم الخلقية ، وأى باحث اجتماعى يمكنه أن يشهد ذلك بنفسه ، ثم ان المرأة لما خرجت للعمل ، واختلطت بالرجال ادى ذلك الى حدوث منكرات والى ارتكاب موبقات ، والى فساد واخلاقيات ، مما حذر منه الحديث الشريف « ما تركت بعدى فتنة اضر على امتى من فتنة رجالها بنسائها » !

وخروج المرأة للعمل مشروط بالحاجة ، ولكنها الان تخرج بحاجة ، وبغير حاجة .. تحت وهم تحررها من قبضة الرجل ، أيا كان نوع هذا الرجل وصلته بها وادى ذلك بدوره الى انهداد القوامة في المنزل مما ادى الى فساد العلاقة والرابطة الاسرية ، وتمزق شمل الاسرة ، وسوء التربية ، كل ذلك أدى الى دمار اقتصادى ، يبنى على الدمار الخلقى بسبب انحلال وبقية الاسلام من عنق الافراد ..

اهدى هذا الى اختنا المسلمة من كتاب ... ميلا يا صحبة القوارير « لمؤلفته سمرة النور . وسأكمل الحديث ان شاء الله في حلقة قادمة وعسى أن تنتفع به سيداتنا الفارقات لبيوتهن .

[illegible] جريدة الأحرار

لم تعد الأمور تحتمل لغة الظلام

بعد ان انتهينا من انتخابات التزوير وبعد ان كشفنا تجربتنا الديموقراطية حقائق النيابة ، ونعيب ... الاخيرة .. والتى اسفرت عن الفوز الساحق للحزب الوطني نرى ان هناك دروسا مستفادة من هذه التجربة العشوائية ويجب التوقف امامها [illegible]

أولا : ماهى الاسباب الجوهرية من وراء عزوف السواد الاعظم من جماهير شعبنا في مسألة المشاركة الانتخابية وعدم الذهاب الى صناديق الانتخابات .

ثانيا : الحزب الحاكم عليه بالقيام بعمليات غسيل ومسح وتثقيف شاملة تجاه اعادة بناء ومن جديد مواقعه الى القاعدة !! وتطهير صفوفه وبحسم من الجراثيم التى تسببت في نشر الاوبئة التجاوزية في الانتخابات الاخيرة ، والابقاء على العناصر الوطنية من اصحاب المبادىء والرأى البناء .

ثالثا : أحزاب المعارضة الثلاثة عليها تعديل مسارها في اسلوب العمل واتباع الاسلوب العلمى في المناقشات والاسلوب التنظيمى في العمل السياسى .

رابعا : شعبنا المصرى العظيم ... عليه بالمشاركة في اعادة البناء [illegible]

رد من سفارة اندونيسيا بالقاهرة حول حوادث الشغب الأخيرة

[illegible]

اولا : في عام ١٩٨٠ تقدمت مجموعة من الاندونيسيين بعريضة رفع عليها خمسون شخصا وتتضمن هذه العريضة بعض الانتقادات الى الحكومة وقد رأت الحكومة ان ضد الانتقادات التى وجهت اليها ليس لها اساس من الصحة .

ثانيا : ليست هناك دلائل تشير الى ان هذه المجموعة يمكن وصفها [illegible]

ابطال المقاومة الشعبية المنسيون

٢٤ اكتوبر من الايام الخالدة من تاريخ مصر [illegible]

لانريد ان نكتفى بالاحتفال التقليدى لهذا اليوم ولكن نريد ان نتفهم المغزى التاريخى لهذا اليوم .. ولانريد أن نحتفى بالمسئولين في [illegible]

نطلب الحصول على مستندات الوفاة

توفيت ابنتى نجية رمضان [illegible] جواز سفر رقم ٣٠٥١٦ وتوفى زوجها محمود مصطفى [illegible] جواز سفر رقم ٣٠٥١٥ اثناء عودتهما [illegible] للعمرة ..

وقد ابلغنا بهذا الخبر احد المواطنين المصريين المقيمين بالسعودية وقمت بتوضيح ذلك لقسم الرغبات بوزارة الخارجية وطلبنا من الوزارة مساعدتنا على الحصول على المستندات التى تفيد حدوث الوفاة والسفر الى السعودية لانهاء الاجراءات المتعلقة في هذه الحالة .. فهل يتحقق الامل ؟

رمضان عبد ربه عبد المجيد
الاسكندرية ١٥ ش بين الكنائس
القبارى - النزو

أين الوعد .. يا رئيس التليفونات ! !

سنترال مركز الحسينية شرقية سعته ٨٠٠ خط في حين الموجود الان ٦٠٠ خط فقط .. وقد وعد رئيس هيئة التليفونات باستكمال الخطوط منذ مارس ١٩٨٤ ولكن حتى الان لم يتم .

عبد الله محمد الصاوى
الحسينية - شرقية

وزارة التعليم تشترط ولادة الاطفال .. في أكتوبر فقط

أحد أبنائى محروم من دخول الصف الاول الابتدائى والسبب أن عمره في أول أكتوبر يقل عن الست سنوات بأيام قليلة ، ومن ثم علينا الانتظار للعام القادم وبذلك يصبح عمر الطفلة سبع سنوات فهل هذا معقول أيها المسئولون عن وزارة التعليم .. هل تتدخل في تحديد موعد ولادة أطفالنا حيث يولد الاطفال في أول أكتوبر بالتمام .. ولماذا لم يطبق هذا الشرط على جميع التلاميذ !!

كامل عبد العزيز الخوجة
الساحل - القاهرة

انقطعت مياه الشرب منذ ٥ شهور

اهالى نجوع حوض ادفو - التابعة لكردون مدينة ادفو محافظة اسوان يستغيثون من انقطاع مياه الشرب عن النجوع منذ شهر مايو ١٩٨٤ وذلك بسبب مساومة بين المسئولين عن شبكة المياه بمجلس مدينة ادفو وأحد المقاولين الذين استندت اليهم عملية انشاء مبنى السلخانة مما تسبب في انقطاع المياه عن النجوع .. ويلجأ الاهالى الان الى مياه الترع والمستنقعات في الوقت الذى تكافح فيه الدولة البلهارسيا .

عن أهالى حوض ادفو :
أحمد موسى سليم

كتاب القراءة لم يصل

حتى الان لم تصل كتب القراءة الخاصة بالصف الثانى الابتدائى بمدرسة نجع الخوالد الابتدائية والتابعة لادارة طما التعليمية محافظة سوهاج ..

رفاعى عبد الجواد عبد اللاه
مدرس بمدرسة نجع الخوالد الابتدائية

الى وزير التعليم

خرجت من معهد معلمات عزبة النخل وجاء تعيينى بمنطقة شرق القاهرة ولكننى تزوجت واقطن الان بمنطقة شبرا الخيمة .. هل اطمع في نقل من منطقة شرق القاهرة الى شبرا الخيمة علما بأنى حصلت على موافقة بنقل من المعنيين .

نادرين [illegible]
معهد معلمات عزبة النخل
منطقة شرق القاهرة

مرفق مياه القاهرة يقطع المياه عن جريدة الأحرار

قام المسئولون بمرفق مياه القاهرة بقطع المياه عن مبنى جريدة الاحرار بـ ١٩ شارع الجمهورية بالتوفيقية [illegible]

ابحث عن جزار تعاوني

هل من المعقول أن منطقة شبرا الخيمة ليس بها جزار تعاونى واحد .. [illegible]

[illegible]

من يتدخل لعلاجي ؟

[illegible]

قوت أولادي

قام مشروع رعاية اسر المجندين بالترخيص لزوجى [illegible] ... حتى الوقت بعد الترخيص ..

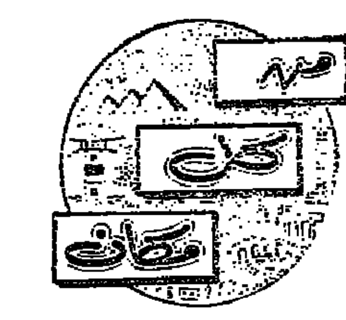
[illegible]

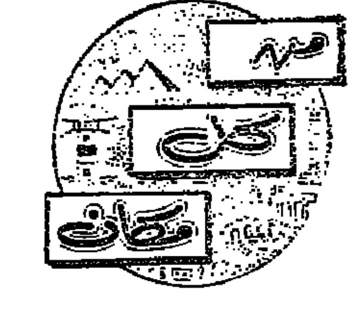
ارحموا الشكاوى يا أولادى

[illegible]

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل





مقربة مسافات تنجو من حادث تصادم

نادية فهمى الناشئة تعرضت للموت بسبب اصطدام سيارة نصف نقل بسيارتها .

نادية فهمى صاحبة اغنية (مسافات) ابلغت الرائد عبد اللطيف عقرب والملازم اول ايمن ثابت بنقطة الوسط انها اثناء قيادتها لسيارتها الملاكى بشارع الاهرام اصطدمت بها سيارة نصف نقل كانت تسير خلفهما بسرعة رهيبة مما تسبب فى اصابة السيارة بعدة تلفيات .

النيابة تفرج عن المتهم بسبب .. العفاريت !

نيابة الدقى قررت اخلاء سبيل محصل اتوبيس بهيئة النقل العام بالقاهرة ضبطه مباحث الهيئة يتلاعب فى صرف التذاكر للركاب بسبب العفاريت !

مباحث هيئة النقل العام بالقاهرة كانت قد ضبطت احمد محصل اتوبيس خط ٣٠٣ اثناء مروره بميدان الاوبرا يقوم بالاستيلاء على ايراد السيارة .

امام محمود غنيم وكيل النيابة بكى المحصل وقال انه لم يكن يقصد السرقة وانه يعانى من الظروف الصعبة التى جعلته والتى افقدته التركيز نظرا للمتاعب التى تسببها له زوجته التى تسيطر عليها العفاريت !

أكد المحصل ان (عفاريت) زوجته تقوم بالاعتداء عليه من خلالها بالضرب بطريقة معينة وانه بسبب ذلك مضى ثلاثة أيام دون نوم مما افقده التركيز .

وقال ان هدف العفاريت كما اخبروه هو اخراجه من المنزل .

أحضر المحصل عددا من الجيران كشهود على صدق كلامه .

وقرر وكيل النيابة اخلاء سبيل المتهم نظرا للظروف النفسية والصحية .

الجرائم الصحفية .. كتاب جديد

الجرائم الصحفية (كتاب جديد أصدره المستشار شريف كامل .

يتناول الكتاب الاحكام العامة فى حق النقد وابداء الرأى . ومدى حق الصحفى فى نشر أخبار الجرائم والتحقيقات الجنائية والمحاكمات .

الكتاب يقع فى ١٣٠ صفحة مدعما بأحكام محاكم النقض والمبادىء القانونية ونصوص الدستور والقانون .

المستشار شريف كامل

وافق المجلس على انشاء دار المناسبات وعاد واصدر قرار بازالته !

حى الوايلى اصدر مؤخرا قرارا بازالة دار المناسبات بالحى بعد ان كان قد وافق على انشائها :

كانت جمعية برفوق الخير والرابطة العامة لابناء بنجا المسجلتين بوزارة الشئون الاجتماعية قد اقامتا مشروعا ضخما يشمل دار مناسبات ومكتبا لتحفيظ القرآن الكريم وفصولا لمحو الامية ودار حضانة ومشغلا لفتيات الايتام دون الاعتماد على عون مالى من محافظة القاهرة .

وافق المجلس الشعبى المحلى لحى الوايلى على اقامة المشروع .

وافق محافظ القاهرة وهيئة التخطيط العمرانى على اقامة المشروع .

تكلف المشروع حتى الان اكثر من ٦٠ ألف جنيه

فجأة صدر قرار ازالة للمشروع مع مشكلة اسكان حى الوايلى دون مبرر !

ضرب .. مخرج سينمائى

المخرج والمنتج السينمائى احمد فؤاد تعرض للضرب من احد سائقى التاكسيات عندما حدثت بينهما مشادة فى الطريق وفقد أثناءها سلسلته الذهبية .

ابلغ المخرج السينمائى احمد فؤاد قسم شرطة بولاق الدكرور ضد احد سائقى سيارات الاجرة اثناء ركوبه وعائلته سيارته وحدوث مشادة بينه وبين سائق التاكسى أدت الى تعدى سائق التاكسى عليه وأدت الى حدوث اصابات تحتاج الى علاج أقل من ٢١ يوما .

قال المخرج انه فقد اثناء المشاجرة سلسلته الذهبية التى تقدر بحوالى ٤٥٠ جنيها .

سمية الالفى تعتذر عن الحلال والحرام

سمية الالفى اعتذرت فى اخر لحظة عن الاشتراك فى فيلم الحلال والحرام

اضطر المخرج الى اسناد دورها الى تيسير فهمى .

سر اعتذار تيسير انها مرتبطة بمسلسل (صح النوم) .

يواجه الفيلم مشكلة قضائية بسبب كثرة استبدال نجومه ، حيث اقامت الممثلة هالة صدقى دعوى قضائية بسبب استبدالها بفريدة سيف النصر .

افراح مصرية يفوز بالاجماع فى مهرجان موسكو !

حصل الفيلم التليفزيونى (افراح مصرية) على الجائزة الكبرى فى مهرجان اتحاد السينمائيين السوفيت وهذه هى الجائزة التى يمنحها الجمهور .

اشترك فى المسابقة ٤٠ فيلما من مختلف دول العالم عرضت جميعها خلال محطات التليفزيون فى الاتحاد السوفيتى عن طريق الاستفتاء وقياس الرأى العام حصل الفيلم المصرى على اكبر عدد من رضاء المشاهدين .

دردشة

مخرج يرفض دفع أجر زميله

احمد طنطاوى تقدم بشكوى لرئيس القطاع الاقتصادى بالتليفزيون العربى ضد المخرج عادل صادق المنتج المنفذ بسبب امتناع الاخير عن صرف بقية مستحقاته وهى مساعداه فى اخراج مسلسل (ابن عمار) .

كان احمد طنطاوى قد تعاقد على اخراج المسلسل وتم اذاعته فى رمضان الماضى .

نص التعاقد على خمس عشرة حلقة .

اكتشف احمد طنطاوى عند التنفيذ أن المسلسل اصبح اثنين وعشرين حلقة دون اضافة اية مشاهد .

تم اذاعة المسلسل فى التليفزيون العربى وبيع لجميع محطات التليفزيون العربية والتى اذاعته بواقع اثنين وعشرين حلقة ..

طالب احمد طنطاوى صرف بقية اجره فرفض عادل صادق دون سبب بالرغم من موافقة القطاع الاقتصادى على صرف بقية الاجر له وتساعده محمد أبو النجد

نبيلة كرم

فيلم عن النساء

الممثلة اللبنانية نبيلة كرم انتهت هذا الاسبوع من تصوير الفيلم العراقى (النساء) للمخرجة نادية حمزة .

نبيلة كرم تلعب دور مدرسة صديقة لليلى علوى تقف بجانبها فى الازمات لتخفف عنها الامها .. يشاركهم البطولة محمود ياسين وبوسى ونجاح الموجى .





قامت المحافظة ببناء رصيف اضافى لبعض خطوط أتوبيس هيئة النقل العام لتخفيف الضغط على ميدان العتبة أمام مسرح الطليعة وقبل افتتاح المحطة لوقوف الاوتوبيسات افتتحها الباعة الجائلون ببضاعتهم بطول المحطة وانتشروا فيها

وماذا بعد سقوط " مافيا " العملة بمصر !

أرقام فلكية مخيفة تلك التى اعلنها المدعى العام الاشتراكى فى قضية ((مافيا)) الاتجار فى العملات الاجنبية ..

وحقائق خطيرة التى كشفت عنها التحقيقات فى مخالفات البنوك الانفتاحية الجديدة التى جاءت فى موجة الانفتاح السعيد ..

كلمة حق يجب ان تقال بداية .. أن الاجراءات التى استهدفت ضرب (المافيا) فى اوكارها بعد ان اصبحت خطرا داهما على الاقتصاد القومى .. وللوزير مصطفى السعيد الذى قاومها وواجهها بحزم .. رغم الحملة الضارية التى شنتها عليه المافيا فى محاولة لارهابه وتحويل مسيرته .. تحية شكر وتقدير من الاقتصاد المصرى المريض فى غرفة الانعاش ..

رغم كل هذا بقى ان نتساءل .. هل هذه الاجراءات كافية وحدها للقضاء على هذا الخطر حتى لا يعود للنمو السرطانى مرة اخرى .. خصوصا وأن القواعد الواسعة لتجارة العملة فى السوق السوداء لا تزال موجودة وتمارس انشطتها حتى الآن رغم كل المخاطر ؟

بقلم : عادل المغاورى

للاسف الشديد ومن واقع سياستنا الاقتصادية الراهنة نستطيع القول بأن (المافيا) ستعود من جديد لتنظيم صفوفها وتضم اليها السماسرة والمضاربين والمقامرين والافاقين ، لهذه اللعبة الخطرة مرة اخرى .. ما دامت الثغرات موجودة فى قانون النقد الحالى وقوانيننا الاقتصادية التى تتعدد وتتناقض بدرجة مثيرة للدهشة والسخرية .

● وبنوك الانفتاح هذه تحتل مركز الصدارة .. ليس فى خدمة خطة التنمية الاقتصادية فى مصر .. ولكن فى قضايا تهريب العملة للخارج والاتجار بها فى السوق السوداء ، والاقراض بدون ضمانات كافية .. او بدونها اطلاقا .. بضمان السمعة الحسنة ! او بكارت توصية وملفات تحقيقات قضايا المليونيرات الذين (هبروا) الملايين وفروا للخارج تكشف ذلك ولا داعى للخوض فيها .

مراكز القوى الجديدة

● وتكونت مراكز قوى اقتصادية خطيرة مع نهاية السبعينات وبداية السيطرة الاقتصادية الانفتاحية بمخططاتها الجديدة وتضم فروع البنوك الاجنبية والبنوك المشتركة وكبار تجار العملة فى السوق السوداء وكبار مستوردى القطاعين الخاص والمشترك بين رأس المال الوطنى ورأس المال الاجنبى ، ومجموعة العاملين بالمشروعات الانفتاحية الذين تربت لديهم انتماءات جديدة غير وطنية ولكنها انتماءات مرتبطة بسياسة ومخططات هذه المشروعات .

وتشير الاحصاءات الى انه كان يعمل فى قطاع البنوك بمصر ١٨ فرعا للبنوك الاجنبية عام ١٩٨٠ بالاضافة لـ ٢٠ بنكا مشتركا .. وارتفع الرقم فجأة خلال عام واحد ليصل الى ٧٦ بنكا بالاضافة للبنوك المشتركة وفروع البنوك الاجنبية العاملة فى المناطق الحرة !

سياسة مستوردة

والغريب فى الامر ان هذه الفروع للبنوك الاجنبية تعمل وفق السياسة التى ترسمها لها المراكز الرئيسية (الام) فى دوائر الرأسمالية .

وهذه البنوك لا تخضع لسيطرة البنك المركزى المصرى .. وبعضها غير مسجل اصلا لانها اقيمت باتفاقيات دولية خاصة

وقد كشفت تحقيقات المدعى الاشتراكى ومحاكمات اقطاب الفساد من قبل عن عديد من الفضائح التى تزكم الانوف حول دور هذه البنوك فى تمويل الانشطة الطفيلية التى تهدد الاقتصاد المصرى ، والتعاون الوثيق بين المسئولين عنها وبين (مافيا) الاتجار فى العملات الاجنبية فى السوق السوداء

هذه (المافيا) التى اتسعت تجارتها الحرام مع بداية الانفتاح حتى اصبحت مملكة سرية قائمة بذاتها يتربع على رأسها زعماء لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة ولكنهم يسيطرون بشكل سرطانى بعملائهم الكثيرين على كل انحاء مصر .. وتبلغ سطوتها درجة مخيفة حتى انها كانت فى السنوات

الماضية تزداد العديد من القرارات الاقتصادية واشهرها قرار لتحصيل الرسوم الجمركية بالدولار الذى صدر فجأة ليرتفع قمة سعر الدولار فى ساعات قليلة من ٨٦ قرشا الى ١٣٠ قرشا .. ثم عادت الامور للوضع القديم .. بعد ان تم تصريف مليارات الدولارات وتحقيق مكاسب بالملايين فى ضربة واحدة لفارق سعر العملة .. وفى هذه الامثلة الكثير والكثير ..

الاسباب الحقيقية

وقد اتسعت مملكة تجارة العملة فى السوق السوداء وسيطرت (المافيا) عليها نتيجة الثغرات الكثيرة التى شابت قانون النقد الاجنبى الجديد والتى حذر ونبه منها رجال الاقتصاد ولم يستمع اليهم أحد ..

والهجرة العشوائية الواسعة النطاق للايدى العاملة المصرية للدول العربية بلا نظام او تخطيط .

كما يأتى فتح المجال امام الاستيراد بدون عملة امام القطاع الخاص من بين الاسباب الحقيقية لان تحولت تجارة العملة فى السوق السوداء من محاولات فردية ضيقة الحدود الى ان تتحول بمثل هذا الواقع الخطير من مواجهة الاقتصاد المريض وجها لوجه .. لدرجة ان بعض الصحف القومية اليومية كانت تنشر اخبار اسعار السوق السوداء فى صدر صفحاتها الاولى بلا حياء !!

ومن المؤسف ان بعض شركات القطاع العام والبنوك الوطنية انزلقت الى هذه اللعبة ولجأت الى تدبير احتياجاتها من العملات الاجنبية من السوق السوداء .. ومنها البنك الاهلى المصرى ، الذى اشترى من المليارديرسامى على حسن فى يوم واحد ، سبعة وثمانين مليون دولار ، !!

ثم لا يخجلون من الاعتراف بهذه الجريمة بل يتم تسجيل الفارق بين السعر الرسمى للدولار وهو ٨٤ قرشا .. والسعر الذى تم به الشراء ١٢٥ قرشا على انه مصاريف تدبير عملة .. اى جريمة واى جرم . يرتكبون عندما يسجل الفارق فى السجلات الرسمية ويصل الى ٤١ قرشا فى كل دولار على انه مصروفات تدبير عملة !!

وهذا بالقطع يؤكد على ان الاجهزة المحاسبية والرقابية الكثيرة كلها كانت فى واد والاقتصاد المصرى فى واد اخر نهبا للصوص والمقامرين والسماسرة والافاقين !!

وماذا بعد !

ومن الضرورى ان يعاد النظر فى السياسة الاقتصادية التى ادت الى هذا الانهيار الخطير وارتكب فى ظلها عشرات الجرائم الاقتصادية من تهريب اموال وتلاعب وعمولات وسمسرة واثراء طفيلى وظهور مراكز احتكارية كثيرة وانهيار الجنيه المصرى امام صفوة الدولار وسيطرة على مقدرات اقتصاد بلدنا الذى يئن من ارتفاع معدل التضخم بدرجة مخيفة .

ويجب وضع سياسة ائتمانية تمكن البنك المركزى من ضبط حجم السيولة النقدية لتوجيه الائتمان نحو الانتاج وليس الاستهلاك كما يجرى حاليا وتمييز اسعار الفائدة على القروض ووضع حدود قصوى للائتمان ..

وضرورة احكام رقابة وسيطرة البنك المركزى على نشاط كافة البنوك التى تعمل على ارض مصر .. وتشديد العقوبات ومصادرة الاموال المضبوطة حتى تكون رادعة فى مواجهة هذا الخطر .

القضاء على الفوضى التى سادت اسواق النقد الاجنبى وتجارة الاستيراد وذلك بالغاء قانون الاستيراد بدون تحويل عملة مع ضرورة واهمية اقرار تحويل العملة عن طريق البنوك المعتمدة بسعر السوق .

اغلاق المصادر

وتأتى اهمية السيطرة على مصادر تسرب العملات الاجنبية الى السوق السوداء وضرورة احكام الرقابة عليها كاحدى الضرورات الملحة ومن اهمها مرتبات العاملين الاجانب بمصر والعاملين بالمشروعات الانفتاحية .. ويتقاضون مرتباتهم بالعملات الاجنبية

ويمكن تحديد نسبة مئوية للتحويل عن طريق البنوك بالسعر الرسمى بدلا من تركها بهذا الشكل العشوائى وقد اخذت بعض الدول العربية بهذا النظام فى معاملة العمالة الاجنبية وحددت نسبة معينة للتحويل ومنها الجزائر وليبيا والعراق .. ولم يقاضها احد او يمتنع عن العمل بها والتعاقد معها لانه نظام يستهدف اساسا حماية الاقتصاد القومى لكل دولة ..

وبالنسبة لمدخرات العاملين المصريين بالخارج وهى من اهم هذه المصادر على الاطلاق ومعروفة للجميع وباعترافات احد زعماء ، المافيا ، وهو الملياردير سامى على حسن الذى بدأ فى اقتحام هذا السوق منذ سنوات قليلة باستخدام شقيقه المحاسب بالكويت فى تجميع هذه المدخرات ثم اتسعت دائرة نشاطه باستخدام عملاء اخرين فى معظم الدول العربية وكان ذلك يجرى فى غيبة الاجهزة المصرفية والسياسة الاقتصادية السليمة التى لم تستطع ان تستوعب هذه المدخرات فى القنوات الصحيحة وتحتاج الى قرار حاسم بضرورة فرض نسبة مئوية من المرتب بالخارج لتحويلها عن طريق البنوك لانها أولا وأخيرا دين فى عنق كل مصرى يكسب ثم يتاجر فيما كسب فى السوق السوداء مدمرا لاقتصاد وطنه .. ويدخل الوطن بعد ذلك بعد عودته فى اجازة او انتهاء عمله نهائيا كقوة شرائية جديدة بنمط استهلاكى تعود عليه فى سنوات الاغتراب فتحدث الفجوة الاجتماعية والارتفاعات الجنونية للاسعار .. وهذه قضية اخرى !!

مقال وحيد غازى الاسبوع القادم

الغاء نظام التثمين فى جمرك السيارات

● حسين أمين رئيس مصلحة الجمارك ..

● أنتم متهم بتنفيذ تعريفة جمركية مختلفة على بعض الاجهزة الكهربائية من الصنف الواحد .. كما يحدث فى تنفيذ التعريفة الجمركية على الركاب القادمين فهى أكثر بكثير منها فى السوق الحرة ؟

ـ فئة التعريفة واحدة .. ولا تفرق بجميع البنود بما فيها الاجهزة الكهربائية .. ولكن الذى يتغير هو سعر السلعة لاختلاف الصنف .. وجميع قائمة اسعار السلع التى ترد بصحبة الركاب هى نفس فئة الاسعار الموجودة بالسوق الحرة بشرط اتحاد الصنف .

حسين أمين

● التعريفة الجمركية .. ارتفعت منذ شهر أغسطس الماضى .. وبالتالى أحدثت زيادة فى تحصيل الجمارك على الركاب وهذه تعتبر مخالفة دستورية .. حيث لا زيادة فى الاسعار الا بموافقة مجلس الشعب ؟

ـ القيمة هى التى ارتفعت .. على اساس السعر العالمى ونحن لم نرفع فئة الضريبة .. حيث انها ثابتة .. ولكن اخذنا الاسعار الجديدة على الفواتير العالمية والتعريفة الجمركية لم تتغير منذ عام ١٩٨٠ الا بزيادة ٥٠٪ على السيارة الكبيرة .

● يقال ان التعريفة الجمركية المطبقة على السوق الحرة لتشجيع الشراء منها مختلفة عن التعريفة المطبقة على القادمين من الخارج فما حقيقة ذلك ؟

ـ لا يمكن .. لان هناك اتحادا كاملا فى السعر .. واذا كان غير ذلك فسوف يحاسب المسئول .

● التعريفة الجمركية غير معروفة لكثير من الركاب القادمين وغير معروف ما هو المسموح وغير المسموح مما يضطر عددا من الركاب الوقوع فى الخطأ وتنفذ عليه الغرامة ؟

ـ نحن دائما ننشر التعريفة الجمركية فى الجرائد .. ماذا نفعل اكثر من هذا .. وفى المواسم لديها فى الميكروفونات داخل صالة الجمرك .. حتى يعرف القادمون

● لماذا لا يستعان بفواتير للسلع من المنبع كما يحدث فى جمرك السيارات وتنتهى مهمة ((المثمن)) الذى لا يوجد له نظير فى العالم ؟

ـ لقد انتهت مهمة المثمن بالنسبة لجمرك السيارات أما بالنسبة للسلع .. فهو يطبق المنشور الخاص بالاسعار .. والذى تم اعلانه فى الصحف .. وهناك سلع قائمة الورود لها أسعار معلنة حسب الاصناف يعرفها رجال الجمارك .. والراكب وبالتالى تطبق على الجميع .. اما السلع غير الشائعة الورود كالآثار مثلا .. فتحتاج الى مثمن .

● ما هو الممنوع بالنسبة لاى راكب قادم من الخارج ؟

ـ أى شىء له صفة تجارية .. لان الذى يريد ان يتاجر له أسلوب .. واما ما يرد بصحبته فهو للاستعمال الشخصى .

● هل تجار الشنطة انتهى دورهم بعد ان صدر قرار بعدم استيراد الملابس المستوردة من اجل حماية الصناعة المحلية ؟

ـ طبعا .. لانها اصبحت غير مربحة بالاضافة الى أن المحلات لا تأخذ الا البضاعة التى دفعت عنها ضريبة .

ليلى عبد السلام

لقد اشتهر بيننا الاستاذ انيس منصور بانه احسن من يكتبون .. ويتمكن .. عن الانفلونزا والزكام .. والرشح .. وعن جميع امراض الشتاء والصيف ..

ويعد احسن كاتب ينقل لنا على الورق كل ما يصاب به من امراض خفيفة .. وغير خفيفة شارحا لنا طرق العلاج التى ابتكرها او تلك التى وصفها له كبار الاطباء ويخرج من هذا كله بان احسن علاج لجميع الامراض هو .. الخل .. والبصل ..

ومازلت اذكر للاستاذ انيس منصور قولته المشهورة .. بان الانفلونزا مرض .. بالعلاج .. يستمر اسبوعا وبغير العلاج يستغرق سبعة أيام .

ونحن سعداء بكتابات انيس منصور لانها .. ظريفة .. ومفيدة ومسلية .. وما زلت اذكر ايضا انه أيام رئاسته لتحرير احدى المجلات .. استطاع ان يجعل كل اسرة فى مصر تشترى .. سلة .. صغيرة لتحضير العفاريت والجن ..

ولكن للاسف الشديد فوجئنا اخيرا بالاستاذ انيس يخرج عن هذا الاطار الظريف .. ويتحدث عن القضية الفلسطينية وعن اسرائيل .. للدرجة انه كتب فى الاهرام الصادر يوم الخميس ١١-١-١٩٨٢ يقول ((حاربنا واتكسرنا .. وحاربنا وانتصرنا وفاوضنا فكان لنا الانسحاب الوحيد من كل الاراضى المحتلة ..))

وواضح ان الاستاذ انيس منصور فى كل كتاباته يهتم جدا بالعبارات الرقيقة والجمل الرشيقة حتى ولو ضحى من خلالها بالحقيقة .. او تماما كالشاعر الضعيف الذى يقول الشعر .. بالقافية .. فيضحى بالوزن وبالمعنى فى سبيل القافية

فقصتنا مع اسرائيل يا استاذ انيس منصور .. ويا كل انيس منصور فى مصر .. تماما مثل قصتى مع الطفل .. صلاح حجازى .. الذى كان يلعب معنا فى القرية والذى احاطه بعض الاطفال باساطير عن القوة وكيف وانه يستطيع ان يضرب وجملا كبيرا .. وكيف وانهم شاهدوه يضرب عشرة اطفال دفعة واحدة .. لذلك كنا جميعا نخشى ونخاف من مجرد التحدث معه خوفا من بطشه .. ولما حدث ولعب معنا وقع على الارض اكتشفنا انه اضعف من الفرخة ..

وربما يذكر الاستاذ انيس ان التتار لم يكونوا القوة التى كانت تشاع عنهم .. لانهم كانوا يمهدون لغزو البلاد بمجموعة من العملاء يبثون الخوف والرعب فى قلوب الناس وينصحونهم بالفرار من وجه التتار .. وهكذا كانت قوة التتار عبارة عن حرب نفسية وحرب اعصاب فقط .. وهذا ما يحدث بالضبط بالنسبة لليهود الان ..

فضلا عن اننا لم يحدث ان حاربنا اسرائيل اطلاقا .. ففى حرب ٤٨ ما كنا نقترب من تل أبيب وما كنا ننهى المشكلة كلها حدثت خيانة .. الهدنة .. وفى حرب ٥٦ دخلنا سيناء وانسحبنا بسرعة .. وفى حرب ١٩٦٧ كانت مجرد مظاهرة عسكرية بهدف سياسى تحقق عكسه .. وحرب ٧٣ ما كنا نحتاج لخط بارليف ونكتسح اليهود عبر الصحراء .. حتى صدر قرار .. سياسى .. بالتوقف عن الزحف

لذلك يا استاذ انيس انصحك بالعودة للكتابة عن الانفلونزا والزكام ..

ملحوظتان :

● الحكومة ترفع اسعار كل شىء .. ما عدا شيئا واحدا انخفض سعره .. ((المواطن المصرى ..))

● اذا كان تقدم الدول يقاس بكثرة المجالس والاجتماعات .. فنحن اقوى دولة فى العالم !!

محمد عبد الشافى

